بعض سمات الشخصية للعاملين من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة دمياط

إعداد

سحر رمضان زغلول

طالبة ماجستير بقسم علم النفس(صحة نفسية)

كلية التربية بدمياط جامعة المنصورة

إشراف

الدكتور/ مصطفى السعيد جبريل

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية بدمياط

جامعة المنصورة

الدكتور/ عباس إبراهيم متولي

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية بدمياط

جامعة المنصورة

مقدمة :

• تعتبر الثروة البشرية أثمن الثروات، ولا تقاس ثروات الأمم بعدد سكانها بقدر ما يتوافر لها من مواطنين صالحين ومن أيدٍ عاملة قادرة على الإنتاج، والأطفال هم مصدر الثروة الحقيقية في المجتمع وقوة الأمة ومصدر إنتاجها وبناء مستقبلها وقادته، وهم رجاؤها ومصدر قوتها، ولذلك اهتمت المجتمعات بالأطفال لأنهم الذين سيتحملون عبء المستقبل القريب وبذلك يصبح الاهتمام برعاية الطفولة هدفاً من أهم الأهداف التي تسعى إليها كافة النظم والمجتمعات، فالاهتمام بالطفولة هو في الواقع اهتمام بمستقبل الأمة وإعدادهم لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور(فاروق جبريل ومصطفى جبريل، ٢٠٠٧: ١١٩)(*).

• وعلى الرغم من الحماية التي كفلها المشرع لهؤلاء الأطفال إلا أن هناك تزايداً مطرداً لأعداد الأطفال المندرجين فى العمل وفي مرحلة عمرية لا يسمح بها القانون بالإضافة إلى ما يحمله ذلك العمل من أخطار صحية واجتماعية وتربوية ونفسية كما تمثل أيضا خرقا للقوانين الموضوعة لحماية الطفل (عزة صيام، ١٩٩٩: ٢٥٣؛ ماجدة القاضى وعلى مراد، ١٩٩٣: ٣٠١).

إن ظاهرة عمالة الأطفال ذات مخاطر متعددة تجعلنا فى حاجة إلى ضرورة القيام بدراسة واقعية للتعرف على سمات الشخصية للتلميذ العامل والمصاحبة لظاهرة عمالة الأطفال فى قطاع الورش بمحافظة دمياط وانعكاساتها السلبية على شخصيته وخاصة في غياب الحماية الاجتماعية والاقتصادية التى كفلها المجتمع لهم وما يترتب عليه من عملهم في بيئات قاسية والحياة بشكل غير ملائم مع غياب الرعاية الأسرية والمجتمعية مما يؤدى إلى طبع شخصيتهم بطابع مميز وهذا ما تحاول الدراسة الحالية التعرف عليه(تقرير المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية، ١٩٩٩: ١٣٠؛ Jorge, M., 2004: 2700؛ Lisieux , F., 2000: 3381).

• وتعد محافظة دمياط من المجتمعات الحرفية التي تظهر فيها مشكلة عمالة الأطفال بوضوح حيث تتزايد أعداد ورش الحرفيين وتتنوع الحرف لتصل إلى أكثر من خمسين حرفة وهذه الورش تستعين بالأطفال فى محاولة لسد العجز فى العمالة التى تحتاجها هذه الورش (ميادة الباسل، ١٩٩٤: ٣٩٨)، وتقع المحافظة ضمن أكبر خمس محافظات بها نسبة عمالة على مستوى الجمهورية وتصل نسبة عمالة الأطفال بها ٣٠.٦% (عادل بدر، ٢٠٠٣: ١).

• وترى الباحثة أن ظاهرة عمالة الأطفال في مصر ظاهرة تحتاج إلى تحرك سريع لمواجهتها وأن الإحصائيات لا تعطى الرقم الحقيقي لحجم عمالة الأطفال في مصر وذلك نظراً لعدة اعتبارات منها عدم قانونية الظاهرة وحساسيتها سواء بالنسبة للأسرة أو صاحب العمل، وان مبدأ منع العمل من قبل

(*) الرقم الأول يشير إلى السنة والرقم الثانى يشير إلى رقم الصفحة فى نفس المرجع.

الأطفال أقل من العمر الأدنى والذي تؤكد عليه العديد من الاتفاقات الدولية يجب أن يطبق وهذه الزيادة السريعة للأطفال العاملين تدعو إلى الالتفاف لإيجاد حل حاسم وسريع. هذا ويمكن القول بأن مشكلة ظاهرة عمالة التلاميذ أصبحت في الآونة الأخيرة من المشكلات التي تواجه الباحثين لما فيها من أضرار تعود على الطفل وأسرته والمجتمع، ولكون الدراسات التي أجريت فى مصر تكاد أن تكون نادرة إلا بعض المحاولات الفردية التي تتصدى للظاهرة من بعض جوانبها (Abdall, A., 1988: 35; Hansen, B., 1969: 305)؛ لذا كان من الضروري التصدي لدراسة هذه الظاهرة دراسة متأنية للتعرف على سمات الشخصية التي تنعكس على الأطفال الذين يمارسون العمل من مرحلة عمرية مبكرة على حساب التعليم الأساسي والتدريب الملائم لقدراتهم فضلا عن حرمانهم من الحياة في ظروف طبيعية تتلاءم وأعمارهم الصغيرة (عادل عازر وناهد رمزي، ١٩٩١: ٦).

مشكلة الدراسة :

خروج الطفل مبكراً إلى سوق العمل غالباً ما يلحق أضراراً كبيرة بصحته ويعرض نموه الجسمى، العقلى، النفسى، الخلقى، والاجتماعى لمخاطر عديدة، حيث يحرم الانخراط المبكر فى سوق العمل الطفل من فرص اللعب والحياة اليومية المعتادة ويحمله مسئوليات تفوق طاقاته واستعداداته، كما يحرمه من فرص التعليم النظامى، والنمو الطبيعى، فالعمل يحرم الطفل من أن يعيش سنه الحقيقى والاستمتاع بجمال المرحلة العمرية التى هو فيها (فاطمة عبدالله، ٢٠٠٤: ٩).

وعلى الرغم من أهمية وخطورة ظاهرة عمالة التلاميذ إلا أن المستعرض لدراسات علم النفس بكليات التربية فى مصر يجد ندرة فى الدراسات التى تناولت هذه الظاهرة كما أن هذه الدراسات القليلة لم تدرس الظاهرة من شتى جوانبها وقد استخدمت عينات محدودة وفى صناعات ضئيلة، كما أنها لم تتطرق لدراسة تأثير عمالة التلاميذ على سمات شخصيتهم وخاصة على المستوى المحلى فى محافظة دمياط حيث تبدو بها هذه المشكلة أكثر من غيرها من المحافظات.

وهذا ما دفع الباحثة للقيام بدراسة ظاهرة عمالة التلاميذ الذين يجمعون بين التعليم والعمل فى مرحلة عمرية مبكرة وهى دراسة خاصة عن محافظة دمياط، وإلقاء الضوء على بعض سمات الشخصية للتلميذ العامل لتوضح لنا آثار الالتحاق بالمهنة على شخصية التلميذ العامل من الجوانب السلبية والايجابية، والتي يمكن أن تتباين بين التلاميذ العاملين من الذكور والإناث وحسب المهنة التى يعملون بها، والتي قد تنبئ بمطالب عينة الدراسة.

وقد أمكن للباحثة تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات الآتية :

١ – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي العاملين فى

مهن (رش الموبيليا والتنجيد والنجارة) فى سمات الشخصية محل اهتمام الدراسة الحالية؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث من تلميذات مرحلة التعليم الأساسي العاملات فى مهن (عاملات في مصانع الحلويات، عاملات منازل) فى سمات الشخصية محل اهتمام الدراسة الحالية؟

منهج الدراسة:

استعانة الباحثة بالمنهج التجريبي حيث اعتمدت على دراسة الاختلافات بين الذكور، والاختلافات بين الإناث من حيث تأثير المهن المختلفة محل أهتمام الدراسة على سمات الشخصية للذكور العاملين والإناث العاملة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١ - التعرف على الاختلافات بين الذكور من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى العاملين فى مهن (رش الموبيليا والتنجيد والنجارة) في سمات الشخصية محل اهتمام الدراسة الحالية.

٢ - التعرف على الاختلافات بين الإناث من التلميذات مرحلة التعليم الأساسى العاملات فى المهن (عاملات في مصانع الحلويات، عاملات منازل) في سمات الشخصية محل اهتمام الدراسة الحالية.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أنها:

١- تدور في فلك الاهتمام المتزايد بمرحلة الطفولة وهى مرحلة حرجة بالنسبة للتكوين النفسي والانفعالي للطفل.

٢ - تجرى على التلاميذ العاملين في سن أقل من ١٤ سنة والذين يتعلمون في نفس الوقت في المدارس وهى المرحلة التي يمنع قانون العمل تشغيلهم في الأعمال ذات الطبيعة الشاقة، بينما يعكس واقع هذه الظاهرة أنها ترتبط بنوعية من الحرف التي تعرض الطفل لكثير من المخاطر الجسمية والصحية والاجتماعية والنفسية ومن ثم فهم شريحة تحتاج إلى الرعاية النفسية والاجتماعية والتربوية.

٣ - قد يكون لنتائج الدراسة أهميتها للمؤسسات المعنية بالأطفال الذين يجمعون ما بين التعليم والعمل فى آن واحد وفى ظل ظروف قد تهدد استمرارهم فى التعليم فإن هؤلاء التلاميذ يعانون العديد من المشكلات النفسية والجسمية والاجتماعية تتبعهم بسمات شخصية معينة بسبب جمعهم ما بين التعليم والعمل فى آن واحد وفى سن مبكرة يصعب فيها الجمع بين مجالين غاية فى الأهمية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم عمالة الأطفال والتلميذ العامل :

• يُستخدم مصطلح عمالة الأطفال للدلالة على تشغيل الأطفال فى الأعمال المختلفة قبل أن يتم نموهم ويترتب على تشغيلهم فى سن مبكرة فى أعمال شاقة إعاقة لنموهم الجسمانى والحيلولة بينهم وبين الحصول على التعليم الأساسى (منى كمال الدين، ١٩٩٩: ٦).

• والتشريع المصري يعتبر الإناث والذكور البالغين اثنتي عشرة سنة كاملةً حدثاً، ويحظر تشغيلهم أو تدريبهم قبل بلوغهم اثنتي عشرة سنة كاملة وذلك طبقا للقانون ١٣٧ لسنة ١٩٨١ مادة ١٤٣.

• وتعرف عمالة الأطفال بأنها : أي نشاط يقوم به الطفل أقل من خمسة عشر عاما ويعد مساهمة فى الإنتاج أويتيح للبالغين أوقات فراغ أو يسهل عمل الآخرين أو يحل محل عمل الآخرين (أحلام السعدي، ١٩٩٢: ١٤١؛ أيمن الكومى، ١٩٩٦: ١٨ ؛ سعاد فرج، ٢٠٠٢: ١٠٩).

• كما يعرفها البعض بأنها : اشتغال الصغار بأي عمل مأجور يضر بصحتهم ونموهم وعلى نحو يتعارض مع القوانين المنظمة لتشغيل الأحداث (أحمد مصطفى، ١٩٩٧: ١٤؛ إلهام عبد الجليل، ١٩٩٤: ١٠٨).

• ويعرفها البعض الآخر على أنها : عمل الأطفال بأجر أو بدون أجر بمهن وأعمال مختلفة، مما يلحق بهم أشد الضرر ويحرمهم من التعليم ويتسبب في استغلالهم أو تعرضهم لأشكال مختلفة من الإساءة والعنف (إبراهيم العلى وعبدا لله أطوز، ٢٠٠٥: ٩٧؛ إصلاح أمين، ١٩٩٤: ٤).

• مما سبق من تعريفات لعمالة الأطفال أمكن للباحثة تحديد مفهوم عمالة الأطفال على أنه يقصد بها : الأطفال الذين يعملون دون سن العمل – مخالفةً للقانون – وتتراوح أعمارهم بين (١١ – ١٤) سنة ويتقاضون أجراً مقابل هذا العمل، ويقومون بهذا العمل بصورة منتظمة في مكان معين (ورش رش الموبيليا، ورش التنجيد، ورش النجارة، ومصانع الحلويات و المنازل) ويعملون لفترات طويلة في ظروف تساء فيها معاملتهم بصورة مختلفة، ويتسبب هذا العمل في التأثير على مستقبلهم التعليمي.

- مفهوم التلميذ الطفل العامل The Working Student Child :

• التلميذ العامل يعرف في الدراسة الحالية على أنه : تلميذ مرحلة التعليم الأساسي والذي يقل عمره عن ١٤ سنة ويتعلم ويعمل ويتقاضى أجراً مقابل العمل بعض الوقت في بعض الحرف (رش الموبليا والتنجيد والنجارة وعاملات في مصانع الحلويات وعاملات منازل).

٢ – سمات الشخصية للتلميذ العامل :

يعد موضوع الشخصية من الموضوعات المهمة في علم النفس ونظراً لما لها من مكانة فقد أثار بعض علماء النفس أن يطلق عليها " علم الشخصية " وذلك لأنها يمكن أن تكون تخصصاً قائماً بذاته، ومفهوم الشخصية يقدم صورة مناسبة عن سمات الأفراد أو خصائصهم أو صفاتهم (رضا جبر، ٢٠٠٨: ٦٢).

ويعتبر دراسة الشخصية من أهم الدراسات في علم النفس، فالشخصية تمثل نقطة البداية ونقطة النهاية لجميع الدراسات السيكولوجية، وقد تعددت نظرياتها وتنوعت على حد كبير ومن أهمها : نظرية الأنماط، نظرية السمات، النظرية السلوكية، نظرية التحليل النفسي (محمد عطا الله، ٢٠٠٧: ٦٦).

ويشير "عبد الرحمن العيسوى" (٢٠٠٥: ٥٥) إلى أنه يصعب تعريف الشخصية تعريفاً جامعاً مانعاً، فلا يوجد تعريف واحد يقبله كل علماء النفس، فهناك من ينظر للشخصية على أنها جميع المجالات التي يختلف فيها الفرد عن غيره من الناس بما فى ذلك السلوك الاجتماعي والانفعالات والوظائف العقلية وما إلى نلك، وتعريفات الشخصية تتأثر بالخلفية العلمية لصاحبها.

وتلعب خصائص الشخصية دوراً هاماً في تأثيرها على سلوك الأفراد، وباختلاف تلك الخصائص نتوقع اختلاف ردود أفعال الأفراد بالنسبة لنفس المواقف، فالشخصية ليست السلوك الظاهري للفرد، ولكنها استعداد للسلوك في المواقف المختلفة، والتعرف على السمات التى تميز شخصية الفرد يساعد على التنبؤ بسلوكه فى المواقف المختلفة (إبراهيم الغمرى، ١٩٨٣: ٢٢) .

إن العوامل المؤثرة في تكوين ونمو شخصية الفرد والتي تؤدى إلى ثبات واتساق في سلوكه هى عبارة عن تفاعل المحددات الآتية : الوراثة، والمستوى الثقافي والاجتماعي، والتعلم، والوعي بالذات، والسمات، والميكانيزمات اللاشعورية (محمد عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٤) .

ويمكن تحديد ما يتميز به هؤلاء الأطفال من سمات والتي يختلفون فيها وفقاً للمعايير الآتية : المجلس القومي للطفولة والأمومة (٢٠٠٣: ٩) :

أ – المدى العمرى الذي يقع فيه الطفل العامل وسبب تواجده فى العمل.

ب – من حيث الأعمال التي يقوم بها الطفل العامل.

ج – مدة البقاء في العمل.

د – الحالة التعليمية للطفل العامل.

هـ – من حيث المكان الذي يعمل فيه.

و – من حيث القدرات العقلية.

ولقد تعددت البحوث والدراسات التي تناولت الأطفال العاملين وكذلك السمات المميزة للأحداث والمعرضين للانحراف، وإن كانت اهتمت بصفة أساسية بجناح الأحداث ولم تتطرق إلى دراسة سمات الشخصية للأطفال العاملين إلا في حدود ضيقة، كما تعد الدراسات السيكولوجية التي أجريت عليهم قليلة جداً، وبصفة عامة فقد أوضحت الدراسات التي أجريت على الأطفال العاملين عن ارتفاع العدوانية تجاه الذات، ووجود فروق بين الذات والواقعية والذات المأمولة ويبالغون في التحريف والبعد عن الواقعية (حنفي إسماعيل، ١٩٧٩: ١٧؛ أسماء السرسى، ٢٠٠٠: ٢٥) .

وكشفت بعض الدراسات في بعض نتائجها بالرغم من وجود القليل من هذه الدراسات التي تناولت بشكل محدد السمات الشخصية لدى الأطفال العاملين (عزة كريم ، ١٩٩٨: ٣٥؛ Mayer , et al, 2004: 109؛ محمد فهمي ،٢٠٠١ : ٢٣) عن أهم سمات الشخصية والنفسية لديهم.

مفهوم سمات الشخصية:

تعرف سمات الشخصية Personality Traits بأنها مجموعة من الخصائص النفسية الاجتماعية لها صفة الثبات النسبي، تكون في مجملها تنظيما ديناميا متكاملا، ويمكن فى ضوئها وصف الشخص والتنبؤ بسلوكه بدرجة كبيرة من الثبات والكمال(علاء شعراوى، ١٩٩٩: ١٦٠؛ حسن شحاتة وزينب النجار، ٢٠٠٣: ١٩٨).

سمات الشخصية للتلميذ العامل:

- يقصد بها سمات الشخصية التي يتسم بها تلميذ مرحلة التعليم الأساسي والذي يتعلم ويعمل، وسوف تقتصر الدراسة الحالية على دراسة السمات التالية (الميل العصابى، الاكتفاء الذاتي، الانطواء والانبساط، السيطرة والخضوع، الثقة بالنفس، المشاركة الاجتماعية، مستوى الطموح).
- وفيما يلي شرح للسمات التي تتضمنها الدراسة :

١ – الميل العصابى :

يتسم العصابى بتقلب المزاج والأرق والعصابية ومشاعر النقص والقابلية للإثارة، ويشكو الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا البعد من أعراض نفسية جسمية كالصداع والاضطرابات الهضمية والأرق ..إلخ (تايلور وآخرون ،١٩٩٦: ٢٨٣).

ومن يتسمون بهذا العامل يميلون إلى التوتر، والنرفزة والاكتئاب، والوحدة، والقلق، والتشدد في الرأي، واليأس، والاتكال، وعدم القدرة على حل مشاكلهم. أما الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة يتصفون بالهدوء، والاطمئنان، والتفاؤل، والقدرة على ضبط النفس (أمطانيوس ميخائيل، ٢٠٠٩: ١٤؛ رضا جبر، ٢٠٠٨: ٨٢؛ عبد الله محمود ، ٢٠٠٦: ٥٩؛ كمال النشاوى، ١٩٩٩: ٢٨٤؛ نشوة سليمان، ٢٠٠٩: ٤٦٢).

وتقاس هذه السمة فى الدراسة الحالية باستخدام مقياس الميل العصابى، وهى أحد مقاييس اختبار الشخصية من إعداد الباحثة وتشير الدرجات المرتفعة على هذا البعد إلى ميل التلميذ العامل إلى الاستعداد للإصابة بالاضطراب النفسي أي العصاب neurosis ، وعدم الثبات الانفعالي، والمبالغة في الاستجابة الانفعالية ومعاناة القلق و الخجل وإحساسه بالنقص وتقلب المزاج أما الدرجة المنخفضة فتعنى ميل التلميذ العامل إلى الثبات الانفعالي، وعدم الخوف والقلق، وعدم الإحساس بالنقص.

٢– الإكتفاء الذاتي Self – Sufficiency :

الاكتفاء الذاتي بوجه عام هو أن يكفى واحد من الناس أو مجموعة منهم حاجاتهم بأنفسهم واكتفاء

الفرد ذاتيا يحرمه من ثمرات تعاونه مع غيره، هذا التعاون الذي يزيد الإنتاج زيادة عظيمة ويزيد بالتالي من نصيب كل المتعاونين فيه، ويرجع الأصل في تكوين المجتمعات في تعاون أفرادها وتقسيم العمل بينهم إلى ما بين الأفراد في صفاتهم وقدراتهم الأصلية والمكتسبة، ولو نقصت الفروق نقص التعاون وما ترتب عليه من زيادة عظيمة في الإنتاج أتاحت للجنس البشرى التكاثر وأنه من الصعب اكتفاء الفرد ذاتياً (إبراهيم مدكور، ١٩٧٥: ٥٦).

والاكتفاء الذاتي يعنى الميل إلى العزلة وعدم طلب أى مساعدة أو عطف أو تشجيع من الآخرين ورفض الانصياع لنصيحة الآخرين (انشراح عبد الله، ١٩٩٣: ٧٥؛ لويس مليكة، ١٩٩٢: ٣٣٨)، كما يعنى الاعتماد على النفس، وهو واسع الحيلة وغير اجتماعي في مقابل مسايرة الجماعة وتقبل قيم المجتمع (فاطمة عبد الله، ٢٠٠٤: ٤٩؛ محمد أبو شنب، ١٩٨٦: ٨٥)، ولا يحتاجون مساندة الجماعة ويحلون مشاكلهم بمفردهم (محمد عبد الرحمن وصالح بن عبد الله، ١٩٩٨: ٢٩؛ محمد عطا الله، ٢٠٠٧: ٩).

وتقاس هذه السمة في الدراسة الحالية باستخدام مقياس الاكتفاء الذاتي وهو أحد مقاييس اختبار الشخصية من إعداد الباحثة والتلميذ العامل الذي يحصل على درجة مرتفعة في هذا العامل يفضل العزلة ،ولا يحب طلب المساعدة من الآخرين وينزع إلى تجاهل نصائحهم، ويعتمد على نفسه ويحل مشاكله بمفرده بينما يتصف من يحصلون على درجة منخفضة على هذا البعد تندر لديهم هذه الصفات.

٣ – الانطواء والانبساط : Introversion – extraversion :

النمط الانطوائى عكس النمط المنبسط، إذ يتصف بالهدوء والميل للتأمل والعزلة،غير اندفاعى ويعالج الأمور برويه وقليل الانفعال وشكاك، ويرى (أيزينك) أن الانبساطيين يمتازون على مستوى القشرة الدماغية بدرجة ضعيفة من الإثارة فى حين أنها قوية عند الانطوائيين، الأمر الذي يعزز من فرضية الأساس البيولوجى للشخصية (هاتز أيزينك، ١٩٩٦: ٦٩).

وتعبر مشكلة الانطواء عن مدى الرغبة في مشاركة الآخرين في الأنشطة الاجتماعية وتبادل الحوار فالشخص المنطوي متشائم إلى حد ما ولا يميل كثيرا إلى الاختلاط بالناس أو حب الظهور(أمطانيوس ميخائيل، ٢٠٠٩: ١٤).

أما الانبساط هو النقيض التام للانطواء ومن أهم سمات الانبساطي أنه اجتماعي الاتجاه، واقعي التفكير، متفائل ومتفتح، يميل إلى المرح ينظر إلى الأشياء في محيطه كما هي من حيث قيمتها المادية الواقعية لا لأهميتها ودلالتها المثالية، وهو بذلك يتعامل مع الواقع الذي يعيشه بدون خيالات (أحمد عبد الخالق، ١٩٨٧: ٢٣٥؛ أمطانيوس ميخائيل، ٢٠٠٩: ١٤، هشام الحسيني، ٢٠٠٤:

.(٦٩

ويوجد ارتباط موجب بين الانبساط وكل من الانسجام، الاستمتاع، اقتناع الذات، كفاية الذات، التوتر، وعدم ارتباط بين الانبساط و كل من الذكاء، الحساسية، التنظيم الذاتى (Bourke, R., Francis, L., & Robbins, M., 2004: 170).

وتقاس هذه السمة في الدراسة الحالية باستخدام مقياس الانطواء – الانبساط وهو من مقاييس اختبار الشخصية إعداد الباحثة والدرجة المرتفعة التى يحصل عليها تدل على أن التلميذ العامل مرتفع الانبساطية اجتماعي، يفضل العمل، والعيش في الواقع مع ندرة وجود تقلبات انفعالية، بينما تدل الدرجة المنخفضة على هذا البعد على الانطواء فهو يميل أكثر إلى الابتعاد عن علاقاته بالآخرين وحساسية المزاج التي تظهر في انفعال ظاهري والميل إلى الوحدة والعزلة.

٤ – السيطرة والخضوع Dominance – submission :

السيطرة هي المحرك الأساسي لسلوك الإنسان بغرض فرض الذات وإثبات القوة (محمد ربيع، ٢٠٠٥: ٦٩)، و يقصد بالسيطرة قدرة الفرد على السيطرة على الآخرين في المواقف الاجتماعية التي تتطلب مواجهة الغير.

ويقيس مقياس السيطرة إلى أي مدى يكون الشخص مسيطراً أو خاضعا أو متحكماً في العلاقات التفاعلية interpersonal Relationships ويشير مضمون البنود إلى أن الشخص مستقل عن الآخرين ومتحدث لبق ومؤكد لذاته واثق من نفسه وقادر على إدراك الحوار والتوجيه والإرشاد من الآخرين (مصري حنورة، ١٩٩٨: ٩٣).

أما الخضوع فيقصد به الخضوع للغير والعيش تحت أوامرهم وسيطرتهم وعدم القدرة على قيادة الآخرين أو السيطرة عليه وتشير الدرجة المرتفعة إلى النزعة إلى السيطرة على الآخرين في مواقف المواجهة، بعكس من يحصل على درجة منخفضة (انشراح عبد الله، ١٩٩٣: ٧٥؛ لويس مليكة، ١٩٩٢: ٣٣٨).

وتقاس هذه السمة في الدراسة الحالية باستخدام مقياس السيطرة والخضوع وهو من مقاييس اختبار الشخصية إعداد الباحثة والتلميذ العامل الذي يحصل على درجة مرتفعة على هذا العامل يتميز بأنه مؤثر جداً في علاقاته مع الآخرين، وأكثر توكيدا للذات والنزعة إلى السيطرة على الآخرين في المواقف الاجتماعية التي تتطلب مواجهة الغير وحب السيادة وواثق من نفسه، بينما من يحصل على درجة منخفضة على هذا البعد فيتميز بالاستسلام للغير والعيش تحت أوامرهم وسيطرتهم وعدم القدرة على قيادة الغير أو السيطرة عليهم ، والطاعة لهم.

٥ – الثقة بالنفس Self Confidence :

تعرف الثقة بالنفس على أنها مدى اعتداد الفرد بنفسه وبقدراته وإمكانياته للقيام بمختلف

الأعمال (مصطفى جبريل، ٢٠٠٢: ٢١٧)، وتعنى الميل إلى التوافق وتقدير الذات واحترامها، أما خاصية عدم الثقة فتعنى الميل إلى الحساسية بالنفس إلى درجة تعوق الفرد عن التوافق، مع الإحساس بالنقص وعدم الكفاءة (انشراح عبد الله، ١٩٩٣: ٧٥، محمد أبو شنب، ١٩٨٦: ٨٥).

ومن مظاهر ضعف الثقة بالنفس الجبن والانكماش والتردد، وتوقع الشر، وعدم الاهتمام بالعمل والخوف منه، واتهام الظروف عند الإخفاق فيه، والمبالغة في الرغبة في الإتقان للوصول إلى درجة الكمال، ومن مظاهره كذلك أحلام اليقظة والمبالغة فى التظاهر بطيب الخلق، والحالات العصبية والمرضية كالتهتهة والتبول، وبعض حالات الشلل، وغير ذلك، معنى هذا أن ضعف الثقة بالنفس قد يؤدى إلى أساليب انسحابية أو سلبية كالكسل والانزواء أو الجبن وما إلى ذلك وقد يؤدى إلى أساليب تعويضية كالنقد والسخرية والتحكم والتقنع بالوقار المصطنع وما إلى ذلك، وقد تظهر هذه الأساليب السلوكية بنوعيها في صورة مرضية (عبد العزيز القوصى، ١٩٥٦: ٣٥٨).

ومن المظاهر الدالة على الثقة بالنفس قدرة الفرد على التعاون ومساعدة الآخرين، والرغبة في الظهور والقيادة والميل إلى الزعامة والقدرة على إدارة المواقف مع اعتزاز الفرد بقدراته وبذاته والتعبير بلباقة عما يريده أو يشعر به والاعتراف والإقدام وعدم التردد والخوف (السيد عبد العال، ٢٠٠٦: ١٢).

وتقاس هذه السمة في الدراسة الحالية باستخدام مقياس الثقة بالنفس وهو من أحد مقاييس الشخصية إعداد الباحثة و يتصف التلميذ العامل الذي يحصل على درجة منخفضة على هذا البعد بالثقة بالنفس والميل إلى التوافق وتقدير الذات واحترامها والاعتزاز بها، أما الذين يحصلون على درجات مرتفعة فيميلون إلى الشعور بعدم الكفاءة ونقص تقدير الذات وكثيري الحساسية بأنفسهم إلى درجة تعوق الفرد عن التوافق.

٦- المشاركة الاجتماعية social participation :

تعرف المشاركة على أنها مدى حرص الفرد على إقامة علاقات اجتماعية مع غيره والمحافظة عليها والتقرب إلى الآخرين بمختلف الوسائل كالمودة والمجاملة والمشاركة حتى يحافظ على الانتماء إليهم ويكون مقبولاً عندهم (مصطفى جبريل، ٢٠٠٢: ٢٠٥).

المشاركة الاجتماعية تدل على مشاركة الفرد في الجماعات الاجتماعية وهى ظاهرة اجتماعية تحدث نتيجة وجود الإنسان في المجتمع وتفاعله وتعامله مع أفراده وجماعاته وتختلف درجة استجابة المواطن لتلك المشاركة الاجتماعية وفقاً لعدة ظروف بعضها نفسي كسماته وقدراته الشخصية والعقلية وبعضها اجتماعي كظروف تنشئته الاجتماعية و البيئية كما تخضع هذه الظاهرة للظروف والعوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية لأسرة الفرد ومجتمعه (سهير معيط ، ٢٠٠٧: ١٧٢).

وتقاس هذه السمة بمقياس المشاركة الاجتماعية وهو احد مقاييس اختبار الشخصية من إعداد الباحثة، و يتصف التلميذ العامل الذي يحصل على درجة مرتفعة على هذا البعد بأنه يحب مخالطة الآخرين ومساعدتهم والتعاون معهم والمشاركة لهم في أفراحهم وأحزانهم؛ بينما يتصف من يحصلون على درجة منخفضة بنقص هذه الصفات.

٧ – مستوى الطموح Level of Aspiration :

ويعرف مستوى الطموح على أنه هدف ذو مستوى محدد يتوقع أو يتطلع الفرد إلى تحقيقه في جانب معين من حياته وتختلف درجة أهمية هذا الهدف لدى الفرد ذاته باختلاف جوانب الحياة كما تختلف هذه الدرجة بين الأفراد في الجانب الواحد ويتحدد مستوى هذا الهدف وأهميته في ضوء الإطار المرجعي للفرد (إبراهيم قشقوش، ١٩٧٥: ٢٠).

ويشير الطموح إلى مستوى الإنجاز الذي يحدده شخص معين لنفسه ويتوقع تحقيقه ويمكن أن يستخدم هذا المصطلح ليشير إلى شيء يتوقعه الفرد من حيث أسلوب أدائه، سواء تعلق ذلك باختبار مستوى الطموح ذاته أو بموقف الفرد في حياته عموماً (محمد غيث، ١٩٨٩: ٢٨).

ومن أشد ما ينغص على الفرد حياته ويهيئه لاضطراب الشخصية بعد الشقة بين مستوى طموحه ومستوى اقتداره أي بين ما يرغب فيه وبين ما يقدر عليه بالفعل فهذا يولد فيه الشعور بالنقص وكذلك الشعور بالذنب واستصغار الذات أو كرهها (أحمد راجح، ١٩٧٠: ١٢٦).

وتقاس هذه السمة في الدراسة الحالية باستخدام مقياس الطموح وهو من أحد مقاييس اختبار الشخصية إعداد الباحثة ويتصف التلميذ العامل الذي يحصل على درجة مرتفعة على هذا البعد بالنظرة المتفائلة للحياة، والقدرة على تحديد أهدافه ورغبته في تحقيقها، سواء في المدرسة أو في مهنة معينة معتمدا على تقديره الواقعي لامكاناته كما أنه يرضى بالقليل ولا يرضى بمستواه الراهن، يتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى هدفه، ولا يثنيه الفشل عن معاودة جهوده ويؤمن بأن الجهد والمثابرة كفيلان بالتغلب على الصعاب، بينما يتصف من يحصلون على درجة منخفضة بنقص هذه الصفات.

الدراسات السابقة

دراسة راضية بوزيان (٢٠٠٨) :

هدفت هذه الدراسة إلى وصف الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للأطفال العاملين وعلاقة ذلك بالأسرة والمجتمع الجزائري من خلال دراسة ميدانية ببعض ولايات الشرق الجزائري، وقد تم اختيار عينة عشوائية لعدد من الأطفال عددهم (٦٧) ذكراً وأنثى تراوحت اعمارهم ما بين (١٠ – ١٧) عاماً، وتم استخدام المنهج الوصفى التحليلى، ومنهج دراسة الحالة.

وأوضحت نتائج الدراسة إلى أنه يعمل الطفل في أعمال لا تتم وفق نظام مؤسسي ولا توجد لها أي علاقة بالقانون المنظم للعمل فيبقى وجوده في العمل خاضع لطبيعة الناس الذين يتم التعامل

معهم مما يعرضه لكثير من المشكلات والمخاطر أثناء تواجده في العمل.

كما أظهرت الدراسة تعرضهم إلى المخاطر النفسية فالشعور بالخوف يؤكد عدم توفر الظروف الآمنة في أماكن تواجد هؤلاء الأطفال خاصة شعورهم بعدم وجود الحماية والرعاية، وفي ظل الظروف الصعبة التي يعيشها الأطفال العاملين إلى جانب الفقر وسوء التغذية والتعرض للأمراض المعدية فإنهم يتعرضون لسوء الاستغلال وخاصة الاستغلال الجنسي والذي يشكل أكبر خطر على الأطفال.

دراسة نادية أبو سكينة و حنان عبد العاطى (٢٠٠٨) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأبعاد النفسية والاجتماعية لعمالة الأطفال وأثرها على السلوك الاقتصادى للطفل فى سوق العمل والتعرف على الفروق فى الأبعاد النفسية والاجتماعية والسلوك الاقتصادى بين الأطفال العاملين وغير العاملين وأيضا الفروق فى الأبعاد النفسية والاجتماعية والسلوك الاقتصادى للطفل فى سوق العمل تبعا لمتغيرات الدراسة؛ وقد تم تطبيق أدوات البحث على عينة ١٥٠ طفل عامل ، و٥٠ من الأطفال غير العاملين بنيناً وبناتاً من محافظات مختلفة.

وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأبعاد النفسية والأبعاد الاجتماعية لعمالة الأطفال والسلوك الاقتصادى للطفل فى سوق العمل، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الأبعاد النفسية والاجتماعية والسلوك الاقتصادى بين الأطفال العاملين والأطفال غير العاملين لصالح الأطفال غير العاملين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الأبعاد النفسية والاجتماعية لعمالة الأطفال تبعاً لمتغيرات الدراسة (نوع الطفل، عدد سنوات عمل الطفل، المنطقة السكنية للطفل، حجم الأسرة، مع من يعيش الطفل).

دراسة أيمن عبد العال(٢٠٠٦) :

هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين نموذج ممارسة التركيز على المهام في خدمة الفرد وتحقيق التوافق الاجتماعى للأطفال العاملين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) طفلاً عاملاً تم اختيارهم من المترددين على مركز رعاية وتنمية الطفل العامل، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وكل مجموعة مكونة من (١٣) طفلاً من الذكور تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) عاماً.

وتم استخدام الأدوات التالية في الدراسة: المقابلات وتحليل محتوى تلك المقابلات، دليل تحليل محتوى السجلات، الزيارات الميدانية لأماكن عمل الأطفال، الزيارات المنزلية، مقياس التوافق الاجتماعى للأطفال العاملين.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية(٠.٠١) بين ممارسة نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد وتحقيق التوافق الاجتماعى

للأطفال العاملين، توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد وتحقيق التوافق الاجتماعى للأطفال العاملين مع الأسرة، توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد وتحقيق التوافق الاجتماعى للأطفال العاملين مع بيئة العمل، توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد وتحقيق التوافق الاجتماعى للأطفال العاملين مع بيئة العمل داخل المؤسسة.

دراسة وفاء على (٢٠٠٦) :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد بعض الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل العامل ومقارنتها بحاجات الطفل غير العامل طبقا لتدرج ماسلو الهرمى فى ترتيب الحاجات النفسية والجتماعية بالإضافة إلى المقارنة بين الحاجات الخاصة بالطفل العامل المستفيد من خدمات وزارة التضامن الاجتماعى (مشروع مراكز تنمية ورعاية الطفل العامل)وبين الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل غير المستفيد من تلك الخدمات، ومعرفة أولويات وترتيب الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطفل العامل ومقارنتها بغير العامل، كما هدفت الدراسة إلى التوصل إلى أولويات الحاجات لدى الطفل العامل المستفيد من مراكز تنمية ورعاية الطفل العامل وأولويات الحاجات لدى الطفل غير المستفيد من تلك الخدمات.

وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الذكور الأولى تشتمل على (٦٠) طفلاً عاملاً والثانية (٦٠) طفلاً غير عامل، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى المقارن، ومقياس الحاجات النفسية والاجتماعية واستمارة استبيان من إعداد باحثة الدراسة، واستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى من إعداد عبد العزيز الشخصى.

وأوضحت نتائج الدراسة أنه : يوجد اختلاف فى ترتيب و أولويات الحاجات النفسية والإجتماعية لدى الطفل العامل وغير العامل، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال العاملين وغير العاملين فى متوسط الدرجة على مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال العينتين المستفيدين وغير المستفيدين من الخدمات فى متوسط الدرجة على مقياس الحاجات الفسيولوجية ومقياس الحاجة إلى الأمن والأمان، ومقياس الحاجة إلى الحب والانتماء ومقياس الحاجة إلى التقدير والاحترام، يوجد اختلاف فى ترتيب أولويات الحاجات النفسية والاجتماعية بين عينة الأطفال العاملين المستفيدين من الخدمات التى تقدمها مراكز تنمية ورعاية الطفل العامل وبين ترتيب أولويات الحاجات النفسية والاجتماعية لعينة الأطفال غير المستفيدين من هذه الخدمات.

دراسة محمد عيد (٢٠٠٥) :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الاضطرابات النفسية لدى الأطفال العاملين مقارنةً بأطفال المدارس

غير العاملين، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طفل مقسمين كما يلى (١٥٠) طفل عامل، و(١٥٠) طفل غير عامل من تلاميذ المدارس تتراوح أعمارهم من (٩ – ١٣) عاماً، وتم استخدام الأدوات التالية فى الدراسة : استمارة مقابلة نفسية واجتماعية، مقياس المشكلات السلوكية للأطفال، استمارى استبيان عن الأطفال العاملين، مقياس سوء معاملة الأطفال، مقياس القلق للأطفال، مقياس العدوان للأطفال، واختبار الاكتئاب للأطفال، استبيان تقدير الشخصية للأطفال.

وأوضحت نتائج هذه الدراسة أنه : توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الأطفال العاملين وغير العاملين فى متغيرات إساءة معاملة الأطفال وهى (استغلال عاطفى – استغلال جسدى – استغلال جنسى – إهمال حسى – الإنكار)، وفى متغير القلق والعدوان وذلك لصالح عينة الأطفال العاملين، حيث أنهم أكثر تعرضاً للإساءة من غير العاملين كما أنهم أكثر عدوانية من غير العاملين نظراً للضغوط التى مروا بها، و توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الأطفال العاملين وغير العاملين فى متغير الاكتئاب وذلك لصالح عينة الأطفال العاملين، وتوجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الأطفال العاملين وغير العاملين فى متغيرات تقدير الشخصية وهى (العدائية – الاعتمادية – التقدير السلبى للذات – عدم الكفاءة الشخصية – عدم التجاوب الانفعالى – عدم الثبات الانفعالى – النظرة السلبية للحياة) حيث أنه كلما زاد الاضطراب من خلال المتغيرات السابقة فى سلوك الطفل العامل كلما زاد تقديره السلبى للشخصية.

دراسة فاطمة عبدالله(٢٠٠٤) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر الإساءة التي يتعرض لها الطفل العامل وخصائص شخصيته، والعوامل التي تدفع الطفل لترك المدرسة والاتجاه للعمل، وطبيعة البناء الدينامى لشخصية الطفل العامل،و تكونت العينة من (٢٢٠) طفلاً كان توزيعها كالتالي (٣٠) طفلاً من الأطفال العاملين لتقنين أدوات الدراسة، و(٧٠) طفلاً من الأطفال العاملين في الورش، و(١٢٠) طفلاً من أطفال المدارس في نفس المرحلة العمرية، ومن نفس الأحياء التي بها الورش، وتم تطبيق(اختبار أيزينك للشخصية للأطفال، إعداد أحمد عبد الخالق؛ اختبار الشخصية للأطفال إعداد عطية محمود؛ مقياس مظاهر الإساءة للطفل العامل كما يدركها؛ مقياس تحديد عوامل التسرب من التعليم الأساسي، إعداد باحثة الدراسة؛ اختبار تفهم الموضوع للأطفال – دراسة الحالة) .

وأوضحت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق بين مظاهر الإساءة الجسدية ومظاهر الإساءة النفسية التي يتعرض لها الأطفال العاملين في استجاباتهم على مقاييس الشخصية.

توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال غير العاملين و متوسطات درجات الأطفال العاملين في استجاباتهم على اختبار الشخصية للأطفال (التوافق الشخصي – التوافق الاجتماعي) لصالح الأطفال

غير العاملين عند مستوى (٠.٠١)، كما توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال غير العاملين ومتوسطات درجات الأطفال العاملين في استجاباتهم على اختبار أيزينك للشخصية) لصالح الأطفال غير العاملين عند مستوى (٠.٠١).

دراسة نجوى إبراهيم (٢٠٠٢) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة عمالة الأطفال أسبابها وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المتعلقة بها كمفهوم الذات ومستوى الطموح والذكاء لدى الطفل العامل وعلاقة عمالة الأطفال بالوضع الأسري لهؤلاء الأطفال العاملين مقارنة بأطفال المدارس، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً؛ وعدد(٣٠) طفلاً من الأطفال العاملين في سن (٩ – ١٢) عاماً كعينة تجريبية؛ وعدد(٣٠) من الأطفال الملتحقين بالمدارس في نفس المرحلة العمرية كعينة ضابطة، واستخدمت الدراسة استمارة جمع البيانات عن الوضع الأسري؛ واستمارة اختبار مستوى الطموح واستمارة اختبار مفهوم الذات؛ واستمارة اختبار الذكاء المصور من إعداد أحمد زكي صالح.

وأظهرت نتائج الدراسة أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المدارس ودرجات الأطفال العاملين على مقاييس الدراسة، انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسر الأطفال العاملين، انخفاض المستوى التعليمي للآباء وخاصة الأمهات وما يتبعه من فشل متكرر في مواصلة تعليم الأبناء مع عدم الوعي الكافي بأهمية التعليم، وتتميز أسرة الطفل العامل بكبر حجمها نسبياً وكثرة إنجابها، وأن مهنة الوالدين تؤثر في توجيه الأبناء حيث أن عمل الأبناء يتأثر بعمل الآباء فخلفية الآباء عن العمل وخبراتهم المكتسبة تؤثر بشكل ملحوظ في توجيه الأبناء للالتحاق بمهنة معينة،عمل الأطفال له وظيفة اقتصادية متمثلة في الأجر فالأطفال العاملون يساهمون في حل مشاكل الأسرة الاقتصادية حيث بلغت نسبة من يشتركون في الإنفاق على الأسرة من الأطفال العاملين (٩٥%) يعطي (٦٦%) منهم أجرهم بالكامل لأسرهم ويشعر(٩٥%) من الأطفال بالرضا تجاه مشاركتهم في الإنفاق على الأسرة.

وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة أمكن للباحثة عرض بعض السمات السيكولوجية للأطفال العاملين كما تناولتها الدراسات السابقة التى عرضتها الباحثة في البحث الحالي والتي لم تعرضها وهى كالتالي:

إن الأطفال العاملين لديهم خصائص نفسية محددة وهى : الميل للاستقلالية، الشعور بكفاءة الذات والقدرة على النجاح، الشعور السلبي بعدم حب الآخرين، الشعور بتقدير الذات المنخفض (راندة عبد اللطيف، ٢٠٠٣: ١٤١)، كما أن السمات الشخصية للأطفال العاملين ترتبط باضطراب الشخصية الإكلينيكية مثل القلق والاكتئاب (Dufe, P., et al, 2001: 936).

وأشار" أيمن الكومى" (٢٠٠١: ٢٤٣) إلى ارتباط الأطفال العاملين بسوء التوافق النفسي

والاجتماعي، كما أن لديهم اضطراب في نمو الشخصية، وتعاطى المخدرات والممارسات الجنسية والتي تعبر عن أهم سماتهم.

كما أشار"أبو بكر مرسى" (٢٠٠١: ١٣٥) أن شخصية الطفل العامل تنتظم في ضوء عدد من الخصائص النفسية السلبية مثل (العدوان، الاعتمادية، انخفاض تقدير الذات، إدراك الحياة على أنها مكان غير آمن يمتلأ بالخطر والتهديد النفسي والاجتماعي).

وأوضح "جاكتوز وآخرون" (Jutkowitz , M., et.al (1997 : 989 إلى ارتباط الأطفال العاملين بالسمات التالية: تقدير الذات المنخفض، أعراض الاكتئاب الواضحة، السلوك المضاد للمجتمع، وحدد "جمال حمزة" (٢٠٠٠: ١٤٨) إن الأنماط التي ترتبط بسلوك الطفل العامل تتمثل في الشعور بالوحدة النفسية، وتقدير الذات المنخفض والعدوان.

وكشفت "عنايات حجاب" (١٩٩٩: ١٩٧) من خلال رسوم الأطفال العاملين ان الخصائص الشخصية لهم جاءت معبرة من خلال رسومهم عن أنماط القلق، الحزن، مفهوم ذات مشوش.

ويرى " ليفل وآخرون" (Lavelle, t., et al, (1999: 593 بأن شخصية الطفل العامل ترتبط بعوامل القلق، مما تزيد درجات العنف فى مواجهة أحداث الشارع.

وكشفت "نامثيا" (Nyamathi, A.,(1995: 271 عن الخصائص الشخصية للطفل العامل ترتبط لديهم بتقدير الذات من خلال الدعم الاجتماعي من الأسرة، كما يعانى من الاضطرابات الانفعالية التي تتسم بالحدة" العنف".

ويرى "محمد فهمى" (٢٠٠١ : ٢٣) أن من سمات الأطفال العاملين حب التملك والمساواة مع الآخرين، الشغب والعند والميول العدوانية بسبب فقدانهم الحب والعطف الأسرى، الانفعال الشديد للطفل والغيرة الشديدة، حب اللعب الجماعي، حب ألعاب الحركة والقوة، التشتت العاطفي، القيم المتناقضة، ليس لديهم مبدأ الصواب والخطأ.

وأشارت دراسة الباحثة الحالية إلى بعض سمات هؤلاء التلاميذ العاملين وهى العصابية، الاكتفاء الذاتي، السيطرة والخضوع، الانطواء و الانبساط ، الثقة بالنفس، المشاركة الاجتماعية، مستوى الطموح.

إجراءات الدراسة:

١ – العينة :

الدراسة الحالية تهدف إلى دراسة سمات الشخصية لدى التلاميذ العاملين من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى وسوف تقوم الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة كبيرة من تلاميذ التعليم الأساسى بمدارس مختلفة لتصل إلى (١٧٥) تلميذ وتلميذة من التلاميذ العاملين من سن أقل من ١٤ سنة مقسمين كالآتي : (١٠٨) طفل من التلاميذ العاملين من سن أقل من ١٤سنه من الذكور ويعملون فى مهن (٣٣ رش الموبيليا و٣٧ التنجيد و٣٨ النجارة)؛ (٦٧) طفل من التلاميذ العاملين من سن أقل من١٤ سنه من الإناث ويعملون فى مهن (٣٢ عاملات في مصانع الحلويات، ٣٥ عاملات منازل).

٢ – أدوات الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية قائمة سمات شخصية من إعداد الباحثة، نظرا لندرة وجود مقياس يقيس سمات الشخصية للتلميذ العامل (في حدود علم الباحثة) فقامت الباحثة بتصميم قائمة سمات شخصية للتلميذ العامل للوقوف على أهم سمات شخصية التلميذ العامل من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

خطوات جمع مادة قائمة سمات الشخصية للتلميذ العامل:

١ – جمع مادة القائمة :

١– قامت الباحثة بالإطلاع على بعض مقاييس الشخصية للتعرّف على مدى ملائمة تطبيقها في البحث الحالي منها :

– اختبار الشخصية من إعداد "روبرت بيرنويتر" Bernreuter , R., وقد ترجمه وأعده باللغة العربية، "محمد نجاتي" (١٩٦٠)؛ استبيان تقدير الشخصية للأطفال" ممدوحة سلامة" بدون تاريخ.

– استخبار وصف الشخصية" مصري حنورة"(١٩٩٨: ١٧٥).

– قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية : إعداد "جولدبيرج"Goldberg,R.. ؛وإعداد "عبد الله الرويتع"(٢٠٠٧)؛ إعداد "كوستا وماكرى" Costa, P., & McCrae, R., ترجمة "بدر الأنصاري" (٢٠٠٢: ٧٤٩).

– استفتاء الشخصية للمرحلة الأولى، الصورة ب، إعداد ر. كاتل، ترجمة "عبد السلام عبد الغفار وسيد غنيم" لم يذكر سنة النشر.

– صورة سعودية لمقياس" أيزينك"المعدل للشخصية (EPQR) ، "عبد الله الرويتع وحمود الشريفى" (٢٠٠٣)

ب – الإطلاع على بعض الأدوات التي استخدمتها البحوث والدراسات السابقة في قياس سمات شخصية الأطفال العاملين مثل : اختبار بعض السمات الشخصية لدى الأطفال العاملين وهو يعطى قياساً سريعاً وملائماً لاثنين من سمات الشخصية وهى (تقدير الذات، الثبات الانفعالي)، وقد استخدم

هذا الاختبار فى دراسة "مايرز و آخرون"(Mayer& et – al, 2004)، واستخدم "ليفيل وآخرون" (Lavelle T.,& et, al., 1999) في دراسته لدراسة الشخصية للأطفال العاملين قائمة مينسوتا (Minnesota) متعدد الأوجه للشخصية.

ج – على نتائج البحوث والدراسات السابقة التى تناولت سمات الشخصية للأطفال العاملين، وخاصة الدراسات الآتية: (Dufe, P., et –al,(2001؛ Laufer W., 1991 أما على مستوى الدراسات المحلية – ففي حدود علم الباحثة – لم تجد الباحثة أيا من الدراسات التي تناولت قائمة لسمات الشخصية كأداة رئيسية أو ثانوية في تلك الدراسات، واعتمدت معظم تلك الدراسات على اختبارات غير مباشرة للوصول إلى خصائص وسمات عامة للشخصية مثل راندة عبد اللطيف (٢٠٠٣) التي استخدمت مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، وكذلك دراسة زينب شحاتة (٢٠٠٠) استخدمت اختبار الذات لمورای، نجوى إبراهيم (٢٠٠٢) استخدمت مقياس مستوى الطموح للطفل العامل.

وجدت الباحثة إن تلك المقاييس لا تتناسب مع متغيّر(سمات الشخصية) المراد قياسه، لكون بعض منه هذه المقاييس يقيس الشخصية في إحدى مجالاتها، ومنها ما هو مصمّم بهدف مهارات خاصة في الأداء الوظيفي، أو للتعرّف على أنواع السلوك والمشاكل الشخصية، أو يستخدم في مجال الطب النفسي والعقلي. وإن أكثر هذه المقاييس تشمل فقرات كثيرة العدد ويتطلب وقتاً كثيراً من المفحوصين للإجابة عليها، وتشمل فقرات غير مفهومة أحياناً بالنسبة للعينة؛ وحتى المقاييس التي استخدمت في الدراسات السابقة المتصلة بالتلاميذ العاملين لا تفي بالهدف الذي تسعى إليه الدراسة الحالية، وهو التحقق من سمات الشخصية التي يتسم بها التلاميذ العاملين، مما دفع الباحثة الحالية نحو محاولة وضع قائمة لسمات الشخصية للتلاميذ العاملين تتلاءم مع طبيعة عينة الدراسة الحالية.

٣ – الشروط السيكومترية لقائمة سمات الشخصية للتلميذ العامل :

أولاً : صدق القائمة : تم حساب صدق مقياس سمات الشخصية بعدة أساليب وكانت من أهم الطرق التى اتبعت فى حساب صدق المقياس ما يلي :

١ – يمكن حساب صدق قائمة السمات بردها إلى دراسات وأبحاث مختلفة وهذا يعتبر دليلا على صدق هذا المقياس (عباس متولي، ١٩٧٧: ١٩٨)، وقد تم إعداد هذه القائمة في ضوء التحليل النظري والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بسمات الشخصية للتلميذ العامل الذي يعمل ويدرس ومن الكتابات في مجال علم النفس الاجتماعي والصحة النفسية، فالقائمة الأولية تتكون من ٨٤ عبارة منها ٧٣ عبارة يمكن ردها إلى الأبحاث والدراسات السابقة وباقي العبارات أضافتها الباحثة من واقع قراءتها فى هذا المجال، وهذا يعتبر دليلاً علمياً ومنهجياً لصدق القائمة.

٢ – صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض عبارات المقياس على مجموعة من المحكمَين(*) تم اختيارهم من المتخصصين حيث إن أفضل طريقة لاستخراج صدق المحتوى تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكّمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (صفوت فرج ، ١٩٨٠: ١٣٧).

وعلى ضوء اتفاق آراء المحكمين استبقيت العبارات التي حصلت على اتفاق أكثر من (٨٠ %) من عدد المحكمين، وحذفت العبارات التي حصلت على أقل من هذه النسبة. كما تم تعديل صياغة عدد من العبارات التي أجمع أغلب المحكمين على ضرورة تعديلها. وفي ضوء ذلك أصبح عدد عبارات القائمة في صورتها النهائية (٧٠) عبارة موزعة على سبعة أبعاد وفى كل بعد ١٠ عبارات؛ وقد وافق غالبية المحكمين على استخدام المقياس المتدرج من ثلاث درجات على أن يكون فى صورة رقمية وذلك للتسهيل على المفحوص.

ويدل هذا أن عبارات هذا القائمة تقيس ما وضعت لأجله وأن قائمة سمات التلاميذ العاملين صادقة منطقياً.

٣ – الاتساق الداخلى :

تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك عن طريق استخدام معامل الارتباط بين الدرجة على كل مفردة والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه هذه المفردات

والجدول (١) يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجات العينة على كل عبارة والدرجة الكلية لجميع عبارات البعد الذي تنتمي إليه.

جدول (١)

(*)١– أ د / علاء شعراوى: أستاذ الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٢– أ د/ فاروق السعيد جبريل: أستاذ الصحة النفسية ورئيس قسم علم النفس التربوى، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٣– أ د/ فؤاد حامد الموافي: أستاذ الصحة النفسية ورئيس قسم علم النفس التربوى، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٤ – أ د / محمود أبو مسلم: أستاذ الصحة النفسية، وكيل كلية التربية، جامعة المنصورة.

٥– أ د / يوسف جلال يوسف:أستاذ الصحة النفسية، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

٦ – أم د صالح عبد الكريم : أستاذ الصحة النفسية المساعد، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٧ – د / عصام محمد زيدان : أستاذ الصحة النفسية، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

٨ – د/ فاطمة الزيات: أستاذ الصحة النفسية،كلية تربية دمياط، جامعة المنصورة.

٩ – د/ معتز النجيرى : أستاذ الصحة النفسية، كلية تربية دمياط، جامعة المنصورة.

١٠– د/ نبيل على محمود: أستاذ الصحة النفسية، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لجميع عبارات البعد الذي تنتمي إليه

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
العصابية		١٥	٠.١٦٢*	٣٠	٠.٣٢٣**	٤٤	٠.٤٢٤**
١	٠.٤٨٠**	١٦	٠.٤٠٧**	السيطرة/ الخضوع		٤٥	٠.١٧٢*
٢	٠.٤١٥**	١٧	٠.٤٦٢**	٣١	٠.٤٠٧**	٤٦	٠.٢٢٧**
٣	٠.٥٠٤**	١٨	٠.٤٢٧**	٣٢	٠.٣٩٧**	٤٧	٠.٤٦١**
٤	٠.٥٣٢**	١٩	٠.٥٥**	٣٣	٠.٢٨٧**	٤٨	٠.٣٩٢**
٥	٠.٤٠٧**	٢٠	٠.٥٢٧**	٣٤	٠.٣٥٦**	٤٩	٠.٦٤**
٦	٠.٤٧١**	الانطواء / الانبساط		٣٥	٠.٢٩٧**	٥٠	٠.٤٦١**
٧	٠.٤٦٢**	٢١	٠.٣١٨**	٣٦	٠.٣٦٩**	المشاركة الاجتماعية	
٨	٠.٤١٢**	٢٢	٠.٣٦٧**	٣٧	٠.٣٥٥**	٥١	٠.٥١٣**
٩	٠.٤٠٩**	٢٣	٠.١٩٩**	٣٨	٠.٢٨٤**	٥٢	٠.٥٢٤**
١٠	٠.١٨٧*	٢٤	٠.٣٤٩**	٣٩	٠.٢١١**	٥٣	٠.٥٦٦**
الاكتفاء الذاتي		٢٥	٠.٢٥ **	٤٠	٠.٣٣٦**	٥٤	٠.٦١٤**
١١	٠.٢٢٧**	٢٦	٠.٣٥٦**	الثقة بالنفس		٥٥	٠.٤٧٥**
١٢	٠.٢٩١**	٢٧	٠.٣٨٤**	٤١	٠.٤١٠**	٥٦	٠.٢٨١**
١٣	٠.٤٤٩**	٢٨	٠.٢٣٧**	٤٢	٠.٤٢٨**	٥٧	٠.٣٧١**
١٤	٠.٣٧٩**	٢٩	٠.٣٦٧**	٤٣	٠.٤٠٩**	٥٨	٠.١٥٣*

* دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) ** دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول رقم (١) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) و(٠.٠٥) من الثقة، وهذا يشير إلى أن عبارات المقياس متماسكة، وتنتمي كل عبارة إلى البعد الذي يتضمنها. وبذلك يبدو أن القائمة تتمتع بدرجة صدق وثبات مناسبة، وتشتمل القائمة في صورتها النهائية (٧٠) عبارة، موزعة على أبعاد قائمة سمات التلاميذ العاملين، يجاب عنها في شكل تدريج ثلاثى (٣- ١) مع ملاحظة العبارات العكسية المشار إليها في القائمة.

ب - ثبات المقياس Reliability :

تحققت الباحثة من ثبات مقياس سمات الشخصية للتلاميذ العاملين بحساب معامل الثبات للمقياس في صورته النهائية والذي بلغ عدد عباراته (٧٠) عبارة بطريقتين :

١ - باستخدام معادلة معامل ألفا كرونباخ حيث أن الثبات بهذه الطريقة يمثل الحد الأدنى للثبات الحقيقي للمقياس (أحمد غنيم، ١٩٨٥: ٤٧)؛ وذلك للحصول على مدى الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد قائمة سمات الشخصية.

- طريقة إعادة التطبيق وكان الفاصل الزمني بين التطبيق الأول والثاني أسبوعين وهى فترة زمنية مناسبة، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين (صفوت فرج، ١٩٨٠: ٣٤٩). وكانت العينة التي أعيد تطبيق المقياس عليها مكونة من (٤٣) تلميذا تمثل عينة الذكور من مدرسة السنانية المشتركة،

(٣٩) تلميذة تمثل عينة الإناث من مدرسة شطا العزبى.

والجدول (٢) يوضح معاملات ثبات المقياس على كل بعد من أبعاد مقياس سمات الشخصية بالطرائق المذكورة.

جدول (٢)

معامل ثبات أبعاد قائمة سمات الشخصية بطريقة معامل ثبات ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق للعينة ١٧٥ تلميذ وتلميذة

م	أبعاد القائمة	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات إعادة التطبيق
١	الميل العصابى	٠.٧٣٠**	٠.٧٤٩**
٢	الاكتفاء الذاتى	٠.٣٤١**	٠.٣١٧**
٣	الانطواء/ الانبساط	٠.٧٠٠**	٠.٤٤٩**
٤	السيطرة/ الخضوع	٠.٧٠١**	٠.٦٦٣**
٥	الثقة بالنفس	٠.٥٥٦**	٠.٤٢٧**
٦	المشاركة الاجتماعية	٠.٤٧٣**	٠.٣٧٢**
٧	مستوى الطموح	٠.٤٤٩**	٠.٤٣٩**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات القائمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) و(٠.٠٥)، مما يشير إلى أن القائمة تتوفر لها درجة عالية من الثبات تناسب أغراض البحث العلمي وتحقق موثوقية في ثبات نتائجها عند تطبيقها لقياس سمات الشخصية للتلاميذ العاملين.

الصورة النهائية للمقياس :

بعد التأكد من صدق وثبات قائمة سمات الشخصية المستخدمة فى الدراسة الحالية أصبحت القائمة تتكون من (٧٠) عبارة تقيس سبعة سمات رئيسة تمثل أبعاد المقياس وعدد العبارات التي يتضمنها كل بعد منها هو (١٠) عبارات.

٣ – حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية على تلاميذ المدرسة الابتدائية من الصف السادس الذين يعملون فى بعض المهن داخل محافظة دمياط وبالأدوات المستخدمة فى الدراسة الحالية.

نتائج فروض الدراسة وتفسيرها :

الفرض الأول : الذي ينص على أنه :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي العاملين في مهن (رش الموبليا والتنجيد والنجارة) في سمات الشخصية محل اهتمام الدراسة.

يتضح من نتائج هذا الفرض عدم تحققه كاملا، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الذكور في المهن المختلفة فى بعض السمات(العصابية، الانطواء والانبساط، المشاركة الاجتماعية) دون البعض الآخر.

وفيما يلى عرض لهذه النتائج وتفسيرها، وذلك من خلال كل سمة على حده :

١ – العصابية :

وكانت قيمة ف بين مجموعات الذكور في مهن (رش الموبليا و التنجيد و النجارة) ٠٣١ وهى دالة عند مستوى ٠٠٠١.

وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي العاملين في مهن (رش الموبليا والتنجيد والنجارة)، في سمة العصابية لصالح العاملين في رش الموبيليا.

حيث يتسم التلاميذ العاملين في مهن (رش الموبليا والتنجيد والنجارة) أن لديهم أعراض نفسية مثل العصابية نتيجة البيئة العنيفة التي يعيشون فيها ففي ظل غياب الآباء بسبب الموت أو الطلاق مما يفقدهم الاهتمام الوالدى فيعيش الطفل العامل فى أجواء أسرية يشوبها التوتر والاضطراب مما يؤثر على الطفل العامل كما يتسم بأنه أكثر شعوراً بالقلق نحو ظروف المعيشة والمستقبل يتضح ذلك من دراسات كل من (راضية بوزيان، ٢٠٠٨: ١٩؛ فاطمة عبد الله، ٢٠٠٤: ٣٢؛ محمود عمر، ٢٠٠٦: ٥١).

والطفل العامل لديه شعور بالدونية والحقد تجاه الأطفال الآخرين غير العاملين، ويرجع ذلك لإحساس الأطفال العاملين بأن هؤلاء الأطفال الذين لا يعملون أكثر راحة منهم كما أنهم لم يرغموا على العمل مثلهم (فاروق جبريل ومصطفى جبريل، ٢٠٠٧، ١٢٦؛ هاني العربى، ٢٠٠٠: ٣٨٤).

ولذلك يتصف التلميذ العامل بأنه يعانى من شعوره بأنه أقل من الآخرين كما يشعر بالخجل عندما يراه زملاؤه وهو يعمل كما يشعر في معظم الأحيان بالتعاسة متقلب المزاج والأرق وأكثر شعوراً بالنقص والقابلية للإثارة (أبو بكر مرسى، ٢٠٠١: ٣٨ ؛ تايلور وآخرون، ١٩٩٦: ٢٨٣؛ Dufe P., & et al, 2001, 935 ؛ عنايات حجاب ، ١٩٩٩: ١٩٩)

وتزداد سمة العصابية لدى الذكور العاملين فى مجال رش الموبيليا أكثر من المجالات الأخرى بسبب تعرضهم لاستنشاق مواد الرش فمن المصاحبات التي يتعرض لها الأطفال المشتغلين بمجال رش الموبيليا التي تتضمن أملاح الرصاص تأثير تلك المادة على الجهاز العصبى وخاصة حينما تطول فترات التعرض وهو الأمر الذى يتوافر فى الاشتغال فى رش الموبيليا، وقد يبدو هذا التأثير فى شكل قصور عصبي ينشأ عنه ارتفاع ضغط الدم، كما يؤدى إلى ظهور أعراض الخلل العصبي والحركي والتخلف العقلي كما يترتب على التسمم بأملاح الزرنيخ المصاحب لاستخدام دهانات الدوكو ظهور هزال شديد وطفح جلدي واعتلال عصبي وتغير فى كرات الدم وتضخم فى الطحال والكبد، كما يسبب التعرض

المزمن للزرنيخ على مدى سنوات طويلة فى زيادة الاستعداد لحدوث السرطان وخاصة الجلد(Lester, H., 1983: 790)، كما يؤدى استنشاق أبخرة أملاح الرصاص إلى التسمم وظهور أعراض القلق والتشنجات وزيادة ضغط الدم(Jahn, G., and Thomas,A., 1984: 103).

٢-الإكتفاء الذاتى Self – Sufficiency :

وكانت قيمة ف بين مجموعات الذكور فى مهن (رش الموبليا والتنجيد والنجارة) ١.٧٤٨ وهى غير دالة.

وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي العاملين فى مهن(رش الموبليا والتنجيد والنجارة)، في سمة الاكتفاء الذاتي أي أن ما يعانيه التلاميذ العاملين في رش الموبليا يقارب التي يعانى منها التلاميذ العاملين في التنجيد يقارب التي يعانى منها التلاميذ العاملين في النجارة .

ويمكن تفسير ذلك بأن إحساس الطفل العامل بوجود أكثر من شخص يسيطرون عليه ويتحكمون فى سلوكه كما يحدث من قبل صاحب العمل ومن قبل الآباء يولد لديه نوع من التوتر والانفعال(محمد عيد، ٢٠٠٥: ٧٥)، والطفل العامل يشعر بالاغتراب والعزلة الاجتماعية وأنه في أحيان كثيرة قد يفرض على نفسه ذلك الشعور حيث أنه يشعر بالاستقلالية والتي ترجع إلى قيامه بالعمل، وحصوله على أجر خاص به ومن ثم شعوره بأنه ليس في حاجة إلى مساعدة الأسرة له في شيء، فتتسم علاقته مع أسرته بالعدوانية، ومن ثم انعزاله عنهم وعدم الاهتمام بهم، والطفل العامل لا يشعر بالانتماء لأسرته وذلك لأنه قد تخطى مرحلة الطفولة المتوسطة، وأصبح يقع في مرحلة ما بعد الاستغراق في الجماعة وهي مرحلة تحرر الانتماء وتوجيه المستقبل بعيداً عن جماعة الأسرة (رانده ناصف ،١٩٩٤: ١٢٥).

وترى الباحثة أن فقدان الطفل العامل للإحساس بالأمان عن طريق عدم الإشباع المادي والعاطفي من قبل الأسرة قد يؤدي إلى الرغبة في التخلي عن الأسرة فلا يحرص الطفل على التفاعل معها أو يرغب في التأثير فيها ومن ثم يتصف التلميذ العامل في مجال رش الموبيليا بأنه يكره تدخل الآخرين في شئونه، ويفضل العزلة، لا ينفذ تعليمات الكبار، يتجنب عادة طلب النصيحة.

٣ – الإنطواء والإنبساط :Introversion – extraversion :

كانت قيمة "ف" بين مجموعات الذكور في مهن (رش الموبليا والتنجيد والنجارة) ٣.١٤٥ وهى دالة عند مستوى ٠.٠٥ .

ويفسر ذلك عندما ينتقل الطفل من مهنة لأخرى دون الأخذ فى عين الاعتبار مستواه التعليمي أو رغباته أو ميوله أو قدراته العقلية والبدنية والنفسية، وقد يكون إلحاق الطفل بالعمل بمثابة عقاب له لكونه لم ينجح فى دراسته، فالأطفال العاملين لديهم مستويات تقدير ذاتي سالب ترتبط مع السلوك الإنطوائى مقارنة بالأطفال العاديين كما ترتبط بالإساءة الجنسية والخوف من المستقبل والتي ينتج عنها بعض التشوهات للطفل والتي يصاحبها تغيرا في الحالة الانفعالية والمزاجية، ويكون من مظاهر

الإنطوائية الإنعزالية والصداقة المغلقة والسرية في العلاقات الشخصية وعدم التفاعل مع الأصدقاء، الشعور بالوحدة، الميل للانسحاب والهروب، الابتعاد عن الآخرين، الشعور بالتوتر (Bequelle., A.,& Boyden, J., 1988: 150؛ Rouff, L., 2001: 141؛ فاطمة عبد الله، ٢٠٠٤: ١٨؛ Myers &et – al, 2004 :109؛ محمد نور الدين، ٢٠٠١: ١٨).

ومن ثم تبدو أهدافه بعيدة لا يمكن الوصول إليها، وأنه سريع البكاء، يشعر دائما بالخوف في وجوده مع الآخرين، يشعر بالسرور إذا أمضي وقتي وحيداً، يتقلب مزاجه في أغلب الأحوال.

٤ – السيطرة والخضوع Dominance – submission :

وكانت قيمة " ف" بين مجموعات الذكور في مهن (رش الموبليا والتنجيد والنجارة) ٠.٦٢٤ وهى غير دالة.

ويفسر ذلك بأن الطفل العامل أكثر اضطراباً في تقدير شخصيته من الطفل غير العامل ، فالطفل العامل ليس لديه فرصة للتعبير عن مشاعره، وأنه يعانى من سوء التوافق الاجتماعي عن الأطفال غير العاملين، ولديه تقدير ذات منخفض وذلك في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها الأطفال العاملين إلى جانب الفقر وسؤ التغذية والتعرض للأمراض المعدية فإنهم يتعرضون لأشكال متعددة من المخاطر الجسدية ويتعرضون لسوء الاستغلال وخاصة الاستغلال الجنسي والذي يشكل أكبر خطر على الأطفال كما يتعرضون إلى المخاطر النفسية وشعورهم بالخوف الذي يؤكد عدم توفر الظروف الآمنة فى أماكن تواجد هؤلاء الأطفال خاصة شعورهم بعدم وجود الحماية والرعاية (راضية بوزيان، ٢٠٠٨: ٢٦؛ جمال حمزة، ٢٠٠٠: ١٤٨؛ جمال حمزة، ١٩٩٧: ١٥٠؛ حسام الجارحى، ١٩٩٤: ١٦٩؛ محمد عيد، ٢٠٠٥: ١٩٨) وبذلك يتميز التلميذ العامل بالاستسلام للغير والعيش تحت أوامرهم وسيطرتهم وعدم القدرة على قيادة الغير أو السيطرة عليهم والطاعة لهم.

٥ – الثقة بالنفس Confidence in onself :

وكانت قيمة " ف " بين مجموعات الذكور في مهن (رش الموبليا والتنجيد والنجارة) ٠.٣٣٧وهى غير دالة.

وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي العاملين في مهن (رش الموبليا والتنجيد والنجارة) في سمة الثقة بالنفس أي أن ما يتسم به التلاميذ العاملين فى رش الموبليا يقارب ما يتسم به التلاميذ العاملين فى التنجيد يقارب ما يتسم به التلاميذ العاملين في النجارة.

ويمكن تفسير ذلك بأن الطفل العامل يفقد ثقته بنفسه ويرجع ذلك إلى طبيعة البيئة الاجتماعية والتي تدعم لدى الطفل العامل الإحساس المستمر بالإحباط مع تعقد ظروف العمل ومتطلباته، وكثرة

المهام الموكلة إليه والتي تشككه في قدراته على نيل رضا صاحب العمل والإحباط الناتج عن إدراكه لتخلي الوالدين عن أداء واجباتهما نحوه وخاصة عندما يواجه عدواناً فيتسبب ذلك في إحباطات، حيث أن الأطفال الذين يعملون أكثر عرضة للإحباط حيث أن العمل أكثر تعقيداً، كما يتطلب التواجد الذهني الحاضر والقدرة البدنية العالية والتي تفوق ما لدى كثير من هؤلاء الأطفال مم يجعلهم أكثر عرضة للشعور بالإحباط خاصة وقد تعرضوا قبل ذلك لإحباط سابق ممثلاً في الفشل الدراسي أو رغبة الوالدين في عمالتهم لضيق ذات اليد مم ولد لديهم فقدانهم لثقتهم بأنفسهم وقدراتهم (رانده ناصف، ١٩٩٤: ٩٨؛ جمال حمزة، ١٩٩٧: ١٥٠) .

فالأطفال العاملين الذين يجمعون بين التعليم والعمل لديهم إحساس بقلة الثقة بالنفس وإدراكهم لذاتهم على أنها قاصرة وتتميز بنقص الكفاءة ولقد أدى هذا إلى اضطراب التواصل مع العالم الخارجي، وسيادة المشاعر الدونية، والمظاهر الخاصة بالتمركز حول الذات مما يحول دون التفاعل التلقائي مع الآخرين وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من (أبو بكر مرسى، ٢٠٠١: ٣٨؛ سامي على ومنى أبو طيرة، ١٩٩٩: ٤٥) والتي أجمعت على أن الطفل العامل يتميز بعدم قدرته على النجاح وثقته بنفسه قليلة ويكون متوتراً أثناء وجوده بين الآخرين.

٦- المشاركة الاجتماعية Sociability :

وكانت قيمة " ف " بين مجموعات الذكور فى مهن (رش الموبليا والتنجيد والنجارة) ٦.١٧١ وهى دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي العاملين في مهن (رش الموبليا و التنجيد و النجارة)، في بعد المشاركة الاجتماعية لصالح العاملين في النجارة .

ويفسر ذلك بأن عمل الأطفال على الرغم من أضراره التي يتعرضون لها قد يعود عليهم بالنفع في بعض الأحيان، إذ يعلمهم بعض القيم المفيدة، مثل مساعدة الأسرة في المصروف وتحمل المسئولية بالإضافة لتعليمهم عادة الذهاب للعمل كل يوم والالتزام بالمواعيد (أماني عبد الفتاح، ٢٠٠١: ٨٠)، فبعض الأطفال العاملين متوافقين اجتماعياً مع المجتمع المحيط بهم وفى علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين(هاني العربي، ٢٠٠٠: ٣٨٣).

وترى الباحثة أن بعض الأطفال العاملين في مجال النجارة يعيشون في توافق اجتماعي مع زملائهم في المدرسة، يشاركون في المناسبات المختلفة بصورة إيجابية وبذلك يمكن أن يؤدى عمل الطفل فى سن مبكرة إلى المساهمة في خلق شخصية متوافقة اجتماعيا.

والتلميذ العامل في مجال النجارة ينعكس العمل عليه في شكل مجموعة من الآثار الاجتماعية تتفاوت هذه الآثار في وضعه في بيئة العمل من حيث المعاملة والأجر وساعات العمل والمهام التي

يكلف بها، فهو يمارس عمله من خلال تفاعله مع العديد من المحيطين به سواء مع صاحب العمل أو الأشخاص المتعاملين معه والتلميذ العامل والذي يتمتع بالتوافق الجيد يستطيع أن يتفاعل مع الآخرين بأسلوب ناجح بحيث يحصل على تقبلهم له في علاقة يسودها الثقة والاحترام فيستطيع تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين كما يتحرر من الميل إلى الانفراد واكتسابه مهارات اجتماعية " وبذلك فالتلميذ العامل يحب التعامل مع زملاؤه فى المدرسة، و لديه أصدقاء كثيرون، ويشارك في النشاطات الجماعية فى المدرسة".

٧ – مستوى الطموح Level of Aspiration :

وكانت قيمة ف بين مجموعات الذكور في مهن (رش الموبليا والتنجيد والنجارة) ٠.٦٢ وهى غير دالة.

ويمكن تفسير ذلك بأن الغالبية العظمى من آباء وأمهات المبحوثين غير حاصلين على شهادات تعليمية بم يفسر أهمية الظروف الاجتماعية المتمثلة في المناخ الثقافي الذي يعيش فيه المبحوثين، وعدم اهتمام الأسرة بتعليم أبنائها يورث في الأطفال الاتجاه السلبي نحو التعليم وانخراطهم في مجال العمل الذي يؤثر سلوكياً ونفسياً على حياتهم خاصة في المرحلة المبكرة من عمرهم بالإضافة إلى المتغير الثقافى والأعراف الاجتماعية المتخلفة للآباء الذين دفعوا بأبنائهم لتعلم مهنة بدلاً من التعليم الذي يعد في نظرهم ليس له أي فائدة ويعود عليهم بالخسائر

المادية مما يؤثر على انخفاض مستوى الطموح لدى التلميذ العامل وقد ظهر ذلك في دراسات كل من (باقر النجار وجمال محمد، ٢٠٠٣: ٤٨؛ سعاد فرج، ٢٠٠٢: ٩٩؛ منى سعد، ٢٠٠٢: ٢٨) والتي أجمعت على انخفاض مستوى الطموح لدى التلميذ العامل.

وترى الباحثة أن الانتهاكات التي يتعرض لها التلاميذ العاملين في المهن المختلفة والضغط والعبء النفسي الذي يتحمله التلاميذ العاملين الذين يجمعون بين الدراسة والعمل والذي يفوق قدراتهم الصحية والجسمية التي تفوق سنهم لها أكبر الأثر على مستوى طموحهم وذلك نتيجة تخليهم عن طفولتهم وإجبارهم على العمل وحرمانهم من اللعب وحرمانهم من هذه المرحلة المبكرة من عمرهم فتنخفض لديهم رغبتهم فى التفوق فى دراستهم وانخفاض دافع التحصيل والتقدم العلمي، مم يؤثر بالسلب على مستوى طموحهم.

الفرض الثاني الذي ينص على :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث من تلميذات مرحلة التعليم الأساسي العاملات في مهن (عاملات في مصانع الحلويات، عاملات منازل) فى سمات الشخصية محل اهتمام الدراسة.

يتضح من نتائج هذا الفرض عدم تحققه كاملا، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الإناث العاملات في الحلويات وبين العاملات في المنازل في بعض سمات الشخصية

(السيطرة والخضوع، المشاركة الاجتماعية) دون البعض الآخر

وتفسر الباحثة نتائج هذا الفرض كما يلى:

١ – العصابية :

وكانت قيمة "ت" بين مجموعات الإناث في مهن (عاملات في مصانع الحلويات وعاملات المنازل) ٠.٧٦وهى غير دالة.

وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث من تلميذات مرحلة التعليم الأساسي العاملات في مهن (عاملات في مصانع الحلويات وعاملات المنازل)، في سمة العصابية أي أن ما يتسم به التلميذات العاملات في الحلويات يقارب التي يتسم به التلميذات عاملات المنازل.

فالأطفال العاملين في كل المهن لديهم مستوى متدني من الثبات الانفعالي ويرتبط هذا المستوى بتقدير الذات السالب مع السلوك المضاد للمجتمع فاضطرابات الضغوط الحياتية ومستوى الإساءة الجسمية الجنسية والاستغلال التي يواجهها الطفل العامل فى حياته تجعله دائما في حالة عدم اتزان إنفعالى، فيعانى غالبيتهم من القلق والاكتئاب والخوف نتيجة الإحساس بالقسوة والاستغلال، وعدم السماح لهم بممارسة أي نشاط ترفيهي، فطول فترة وجود الطفل في العمل ترتبط بارتفاع حدة الاضطرابات الانفعالية حيث يصبحون معرضين للخطر لعدم توافر الرعاية النفسية وحاجاتهم النفسية والاجتماعية التي لم تشبع في مرحلة الطفولة داخل الأسرة أو خارجه وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسات كل من (محمود عمر، ٢٠٠٦: ٣٤؛ نادر فرجاني، ٢٠٠١: ٢٢ ؛ Mayer & et al , 2004: 114؛ Harty, T., 1997: 305).

وترى الباحثة أن الاستعداد للإصابة بالاضطراب النفسي أي العصاب لدى التلميذ والتلميذة العاملة على وجه الخصوص – بما أنه محور هذه الدراسة– يمكن أن يرجع في المقام الأول إلى الأسرة أو إلى الأسباب المتداخلة التي يمر بها داخل نطاق الأسرة أو إرجاع هذه الاضطرابات إلى بيئة العمل التي يخرج إليها الطفل وإلى الخبرات غير السارة التي يتعرض لها وما يتعرض له من تعديات يقوم بها أصحاب الأعمال والإهمال وغيره من ضرب وقهر وعنف يجعله يتأثر بأقل شئ يتعرض له.

٢ – الاكتفاء الذاتي :

وكانت قيمة "ت" بين مجموعات الإناث في مهن (عاملات في مصانع الحلويات وعاملات المنازل) ٠.٥٦٥ وهى غير دالة.

وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث من تلميذات مرحلة التعليم الأساسي العاملات في مهن (عاملات في مصانع الحلويات وعاملات المنازل)، في سمة الاكتفاء الذاتى

أي أن ما يتسم به التلميذات العاملات في الحلويات يقارب التي يتسم به التلميذات عاملات المنازل.

ويمكن تفسير ذلك بأن الطفلة العاملة لديها اتجاه سالب نحو الآخرين، وشعور سلبى بعدم حب الآخرين لها فظروف الطفلة الصعبة المتمثلة فى الفقر وزيادة عدد أفراد الأسرة وغياب الرقابة الأسرية وشعور الطفلة بأنها مسئولة عن أسرتها يجعلها أكثر عرضة لاستغلال الآخرين خارج الأسرة فالتلميذة العاملة تعمل أكثر من ٨ ساعات يوميا وتعمل طوال الأسبوع وتتقاضى أجر منخفض ولا تحصل على أجر إضافي على الرغم من أنها كثيرا ما تعمل عمل إضافي بالإضافة إلى تعرضها لمخاطر العمل وتشعر بالتعب أثناء العمل وهذا يؤدى غالبا إلى ضعف العلاقات الاجتماعية والذي ينعكس على شخصيتها ويتفق ذلك مع دراسات كل من (جمال حمزة، ٢٠٠٠: ١٤٨؛ راندة عبد اللطيف، ٢٠٠٣: ١٤١، زينب شحاتة، ٢٠٠٠: ١٥) .

وترى الباحثة أن إحساس التلميذة العاملة بحاجتها الشديدة إلى العمل نظرا للظروف الصعبة التى تمر بها هذه التلميذة داخل أسرتها مع عدم وجود من يتحمل أعبائها مع حاجاتها لهذا العمل لإشباع حاجاتها ينعكس على شخصيتها، وبذلك يتميز سلوكها في" الشعور بالوحدة النفسية، لا تحب طلب المساعدة من الآخرين، وتنزع إلى تجاهل نصائحهم، تعتمد على نفسها وتحل مشاكلها بمفردها.

٣ – الانطواء والانبساط

وكانت قيمة "ت" بين مجموعات الإناث في مهن (عاملات في مصانع الحلويات وعاملات المنازل) في هذه السمة ٠.١٩٨ وهى غير دالة .

وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث من تلميذات مرحلة التعليم الأساسي العاملات في مهن (عاملات في مصانع الحلويات وعاملات المنازل)، في الانطواء والانبساط أي أن ما يتسم به التلميذات العاملات في الحلويات يقارب التي يتسم به التلميذات عاملات المنازل.

أن من أكثر الأمور سلبية في بيئة العمل التي يتعرض لها الطفل هي عدم احترام الطفل العامل ومعاملته كالعبد حيث ليس له الحق فى الاعتراض أو إبداء الرأي إضافة لذلك ما يتعرض له من ضرب وإهانة وغيرها (محمد عيد، ٢٠٠٥: ١٤٥؛ Sommertfalt, T., 2001: 39) ، كما أن البنات الخادمات يواجهن عقابا من قبل أرباب الأعمال بشكل مختلف يتضمن العنف وأيضا الاعتداء الجنسي وعقابا من قبل الأمهات وضربا من قبل أرباب الأعمال وأيضا الإهانات المختلفة منها الإهانات الكلامية، ولكن الغالبية من الأطفال العاملين يعانون من القلق والاكتئاب والخوف نتيجة الإحساس بالقسوة والاستغلال، وعدم السماح لهم بممارسة أي نشاط ترفيهي كما أن الحرمان من التعليم يلعب دوراً كبيراً في تعميق إحساسهم بالقهر الاجتماعي وانعدام العدالة الاجتماعية بينهم وبين من يماثلونهم في العمر(نادر فرجاني، ٢٠٠١: ٢٢)، مما أدى إلى انخفاض سمة الانبساط لديهم وارتفاع سمة الانطواء.

وترى الباحثة أن التلميذة العاملة تبتعد عن علاقاتها بالآخرين وتميل إلى الوحدة والعزلة نتيجة انعدام الإحساس بالأمن النفسي سواء من داخلها أو من خلال أسرتها التي تخلت عنها فضلا عن القيم السلبية التي ترتبط بالعمل والتي تظهر في طول فترات العمل مع انعدام ممارسة الحياة بصورة طبيعية. مم يؤدى إلى الصراعات النفسية وعدم إدراك معنى الحب سواء لأسرتها أو لحياتها.

٤ – السيطرة والخضوع

وكانت قيمة" ت" بين مجموعات الإناث فى مهن (عاملات في مصانع الحلويات وعاملات المنازل) ٠.١٠٦٩٣ في هذه السمة وهى دالة عند مستوى ٠.٠٥ .

وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث من تلميذات مرحلة التعليم الأساسي العاملات في مهن (عاملات في مصانع الحلويات وعاملات المنازل)، في السيطرة والخضوع لصالح العاملات في مصانع الحلويات.

فالطفل العامل لديه خصائص نفسية محددة وهى الميل للاستقلالية، الشعور بكفاءة الذات والقدرة على النجاح، الاعتمادية، فبعض الأطفال العاملين أكثر استقلالية وشعوراً بالكفاءة وقدرة على الكفاح وتتفق هذه النتائج مع دراسات كل من(أبو بكر مرسى، ٢٠٠١: ٣٨؛ راندة عبد اللطيف، ٢٠٠٣: ١٤١؛ رانده ناصف، ١٩٩٤: ٨٧).

فالتلميذة العاملة في مجال الحلويات يمكن أن تتمتع بالتوافق الشخصي وذلك نتيجة اعتمادها على نفسها وإحساسها بقيمتها كمصدر دخل للأسرة فالتلميذة التي لا تتعرض للإساءة البدنية وللإساءة الجنسية والإساءة فى مجال العمل تكون مؤثرة جدا فى علاقاتها مع الآخرين وأكثر توكيداً للذات وأكثر نزعة للسيطرة على الآخرين فى المواقف التى تتطلب مواجهة الغير وحب السيادة.

٥ – الثقة بالنفس :

كانت قيمة" ت " بين مجموعات الإناث فى مهن (عاملات في مصانع الحلويات وعاملات المنازل في هذه السمة وهى غير دالة .

وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث من تلميذات مرحلة التعليم الأساسي العاملات فى مهن (عاملات في مصانع الحلويات وعاملات المنازل)، في الثقة بالنفس أي أن ما يتسم به التلميذات العاملات في الحلويات يقارب التي يتسم به التلميذات عاملات المنازل.

ويفسر ذلك بأن الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء والاستغلال وتنتهك حقوقهم من خلال التصرفات العدوانية من طرف الذين من المفروض الاعتماد عليهم والقيام برعايتهم وحمايتهم والأطفال الذين يعرضون للاعتداءات الجنسية يصابون بالصدمة ولا يستطيعون بناء علاقات الثقة والمودة الضرورية لتطورهم الصحي (محمد الدريج، ٢٠٠٥: ١٥٩؛ Harty, T., 1997 : 301) .

ويؤكد ذلك ما توصلت إليه الباحثة من نتائج أثناء المقابلة النفسية فوجدت أنه لا توجد معاملة

جيدة نهائيا عند التلميذات العاملات بل تعانى التلميذات العاملات من إساءة في المعاملة تصل لدرجة القسوة وتتمثل في الاستغلال والإهمال وقهر التلميذة العاملة ومعاقبتها وإلحاق الضرر بها بدنيا كما تنتج الإساءة عن الوالدين أو القائمين بالرعاية وهذا يؤثر بالسلب على شخصية التلميذة العاملة وتجعلها تصل إلى مستويات مضطربة من الشخصية مما يؤثر على ثقة التلميذة العاملة بنفسها التي نزلت إلى سوق العمل في فترة مبكرة من عمرها وتعرضت لكل هذه الجوانب بصورة كبيرة.

٦- المشاركة الاجتماعية :

كانت قيمة "ت" بين مجموعات الإناث في مهن (عاملات في مصانع الحلويات وعاملات المنازل) ١.٣٩١ وهى دالة عند مستوى ٠.٠٥ .

وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية الإناث بين تلميذات مرحلة التعليم الأساسي العاملات في مهن (عاملات في مصانع الحلويات وعاملات المنازل)، فى المشاركة الاجتماعية لصالح العاملات في الحلويات.

ويفسر ذلك أن فترة نمو الطفل تعتبر معقل للعديد من الثقافات التي يتعرض فيها لأنواع مختلفة من السلوك يجعل الفرد لديه سلوك يحاول من خلاله حماية نفسه وهو العدوانية وآخر إيجابي يحاول من خلاله تحقيق أهدافه. لذلك تتعدد أساليب المعاملة ويكون فيها العدوان الواقع على الطفل مصدر لتربية هذا السلوك وخاصة عندما يكون الطفل فى مكان عمل ما يتعرض للضرب من الصغار والكبار مما يكون لديه نوع من العجز فى إقامة علاقات اجتماعية سليمة ويصعب عليه التكيف والشعور بالأمن وعدم الثقة (محمد عيد، ٢٠٠٥: ٧٦).

كما يتعرض الأطفال لأبشع أنواع الاستغلال وسوء المعاملة والتي تلحق بهم أكبر الأضرار بصحتهم ونموهم الجسدي والعقلي والروحي والاجتماعي (محمد الدريج، ٢٠٠٥: ١٦٥)، الأطفال العاملين اتسمت صورة الأسرة لديهم بعدم التماسك، كما يترتب على عمل الأطفال الشعور بالعزلة وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية (أيمن عبد العال، ٢٠٠٦: ١١٨؛ رانده ناصف، ١٩٩٤: ١٧)، وبذلك تتسم التلميذة العاملة بأنها " علاقاتي الاجتماعية محدودة، أشعر بحاجة إلى الانفراد بنفسي".

وترى الباحثة أن التلميذة العاملة في مجال الحلويات تتعرض للإهمال والاستغلال وعدم الاستقرار والإحباط والإهانة وذلك بدءا من الأسرة وحتى مكان العمل التي تستقر فيه والمعاناة من الخوف الشديد سواء من صاحب العمل أو من أقرانها الأكبر سناً لأنها لا تستطيع تحمل مسئولية نفسها مع عدم الإحساس بالأمن مما يترتب عليها انعزالية التلميذة العاملة في مجال الحلويات وارتباكها مع عدم القدرة على المشاركات الاجتماعية والتي تظهر من خلال سؤ التوافق الاجتماعي وشعورها بالرغبة فى الوحدة النفسية من خلال عدم المشاركة الوجدانية والعاطفية مع أحد وإحساسها بالحزن الدائم والتشاؤم.

٧ - مستوى الطموح :

كانت قيمة "ت" بين مجموعات الإناث فى مهن (عاملات في مصانع الحلويات وعاملات المنازل) ٠.٦٣١ في هذه السمة وهى غير دالة

وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث من تلميذات مرحلة التعليم الأساسي العاملات في مهن (عاملات في مصانع الحلويات وعاملات المنازل)، في مستوى الطموح أي أن ما يتسم به التلميذات العاملات في الحلويات يقارب التى يتسم به التلميذات عاملات المنازل.

تؤثر مهن الآباء ومستوى تعليمهم والمستوى الاقتصادى والاجتماعي بصفة عامة في اتجاهات الأبناء نحو الدراسة في المدرسة فقد لا يشجع الوالد الحرفي في الطبقة الدنيا في المجتمع ابنه على استكمال الدراسة التي يراها تكلفة مادية ولا يرى لها عائدا مباشرا وقريبا بل قد يحرضه على ترك الدراسة والعمل فى حرفة أخرى تدر عليه دخلا (علاء الدين كفافى، ١٩٩٧: ٣٤٣؛ محمد إسماعيل، ١٩٨٩: ٧٨؛ Said , M., 1993: 3602).

فيوجد ارتباط بين الأعمال التي يقوم بها الأطفال وبين الأعمال التي يقوم بها الآباء فتؤثر مهنة الوالدين في توجيه الأبناء حيث أن عمل الأبناء يتأثر بعمل الآباء فخلفية الآباء عن العمل وخبراتهم المكتسبة تؤثر بشكل ملحوظ في توجيه الأبناء للالتحاق بمهنة معينة (نجوى إبراهيم، ٢٠٠٢، ٥٠؛ هاني العربي، ٢٠٠٠: ١٥٠) كما أن استعدادات وقدرات بعض الأطفال العاملين لا تسمح لهم بالسير في التعليم ولذا يرغب هؤلاء الأطفال في الالتحاق بمجموعات التقوية والدروس الخصوصية لكن مقدرة الأهل المادية لا تسمح لهم بذلك ،مما يؤدى إلى تعثرهم في الدراسة وتركها والانخراط في سوق العمل (هالة فرجاني،٢٠٠١: ٢٤٩).

الطفل العامل ترتفع لديه مهارة المثابرة عند مواجهة المشكلات اليومية الحرجى حتى يستطيع تحقيق أهدافه، وضرب الأطفال وإهانتهم أثناء التدريب والعمل وما يتركه من آثار سلبية على نفسية الطفل ، قد يدفعه ذلك إلى كثرة التنقل بين الأعمال وينتهي به الأمر إلى أن يتقدم فى السن دون تعلم حرفة ما، ويكتسب أنماط عدوانية من السلوك. مما يؤثر بشكل ملحوظ على مستوى طموح التلميذة العاملة والصراعات النفسية بين طموحاتهم وامكاناتهم، وإحساسهم بالقهر الاجتماعي مقارنة بزملائهم الذين يستمرون فى التعليم (فاروق جبريل ومصطفى جبريل، ٢٠٠٧: ١٢٥؛ ماريا سيلفا، ١٩٩٨: ٢٤٨).

توصيات الدراسة :

من خلال نتائج الدراسة يمكن الخروج بالتوصيات التالية :

١. من الضروري العمل على توفير بيانات دقيقة عن عمالة الأطفال، وإباحة الحصول عليها لأغراض البحث العلمي.

٢. يجب النظر إلى عمالة الإناث المنزلية على إنها جزء من العمالة، وإعادة النظر فى تعريف عمالة الأطفال وفقا للنوع، بحيث يتضمن هذا التعريف عمالة الإناث المنزلية.

٣. عدم التهاون في تطبيق قانون التعليم الالزامى، والذي يكفل حق الأطفال في التعليم، وبالتالي الحد

من تشغيلهم، غير أن القانون وحده لا يكفى لتحقيق ذلك ما لم يصاحبه توافر الإمكانيات التعليمية، وربط مناهج الدراسة بالبيئة

٤. إصدار قوانين رادعة وصارمة تقضي بعقوبات قاسية لكل من يستخدم الأطفال، أو يلزمهم بأعمال، سواء كانت طوعية أم قسرية و العمل على تطبيق القوانين بجدية وحزم، وتشديد الرقابة على تنفيذها

٥. إعادة النظر في حال الأسر في دمياط للتعرف على أوضاعها واحتياجاتها، والقضاء على مشكلاتها

المراجع

١-أبو بكر مرسى مرسى (٢٠٠١) : ظاهرة أطفال الشوارع، المفهوم – الانتشار العوامل المسئولة – المخاطر – الجهود المبذولة رؤية عبر حضارية، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

٢-أحلام السعدي (١٩٩٢) : العمل والتقسيم الاجتماعي للعمل، مجلة العلوم الاجتماعية القومية، القاهرة ،المجلد التاسع والعشرين، العدد الثالث،المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية،١٣٠- ١٤١.

٣- أحمد أحمد مصطفى (١٩٩٧) : برنامج مقترح لإكساب الطفل العامل فى المناطق العشوائية قيمة المشاركة في التنمية، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤- أحمد الرفاعي غنيم (١٩٨٥) : تطبيقات على ثبات الاختبار، القاهرة : مكتبة الشرق.

٥- أحمد عزت راجح (١٩٧٠): أصول علم النفس، ط٧، القاهرة: دار الكتب العربى.

٦- أحمد محمد عبد الخالق (١٩٨٧) : الأبعاد الأساسية للشخصية، ط٤، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٧- أسماء محمد السرسى (٢٠٠٠) : دراسة لأبعاد مفهوم الذات لدى أطفال الشوارع، مجلة دراسات الطفولة،العدد(٢)، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس،٢٠-٣٢.

٨- السيد محمد عبد العال (٢٠٠٦): المهارات الاجتماعية في علاقتها بالثقة بالنفس والرضا الوظيفي لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة، العدد ٦٠، الجزء الثاني، يناير ، ١- ٤٧ .

٩- المجلس القومي للطفولة والأمومة (٢٠٠٣): استراتيجية تأهيل ودمج أطفال بلا مأوى، القاهرة، مارس.

١٠- أماني عبد الفتاح(٢٠٠١): عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية، ط١، القاهرة : عالم الكتب

١١- أمطانيوس ميخائيل (٢٠٠٩) : دلالات الثبات والصدق الصورة السورية لمقياس أيزينك المعدل لشخصية الناشئ JEPQ-R، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد (٧)، العدد(٢)، ١٢ – ٤٢.

١٢- أيمن عباس الكومى (٢٠٠١) : علاقة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية بمشكلة أطفال الشوارع، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة.

١٣- أيمن عباس الكومى (١٩٩٦) : عمالة الأطفال فى منطقة عشوائية، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٤- أيمن محمود عبد العال (٢٠٠٦): العلاقة بين ممارسة نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد وتحقيق التوافق الاجتماعي للأطفال العاملين، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .

١٥- إبراهيم العلي وعبد الله أطوز(٢٠٠٥): أسباب ونتائج عمالة الأطفال في سورية، دراسة ميدانية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (٢٧)، العدد (٤)، ٩٣ – ١١٠.

١٦- إبراهيم الغمرى (١٩٨٣): السلوك الإنساني، القاهرة : الأنجلو المصرية.

١٧- إبراهيم مدكور(١٩٧٥) : معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٨- إبراهيم زكى قشقوش (١٩٧٥): دراسة للتطلع بين الشباب الجامعي في علاقته بمفهوم الذات، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٩- إصلاح محمد أمين (١٩٩٤): تقرير موجز عن عمالة الأطفال، القاهرة : وزارة القوى العاملة والتدريب.

٢٠- إلهام عفيفي عبد الجليل (١٩٩٤) : ثقافة الطفل العامل- دراسة حالة عن مصر – نحو خطة قومية لثقافة الطفل العامل، تونس، المنظمة العربية التربية والثقافة والعلوم ، ١٠٨.

٢١- إنشراح عبد الله (١٩٩٣): الخصائص السيكولوجية للمرأة العاملة فى المجال الأكاديمى، دراسة مقارنة بين الرجال والنساء، مجلة علم النفس، العدد الخامس والعشرون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٧٢- ٨٤.

٢٢- باقر سلمان النجار و جمال شكري محمد (٢٠٠٣) : عمل الأطفال دراسة في المحددات الاجتماعية والاقتصادية لعمالة الأطفال في البحرين، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد (١٢)، مجلد(٣)، ١٣- ٥٦.

٢٣- بدر محمد الأنصاري (٢٠٠٢) : المرجع فى مقاييس الشخصية، تقنين على المجتمع الكويتى، الكويت : دار الكتب الحديث، الجزء الأول.

٢٤- تايلور آن و سلاكن، وليدسلو و ديفز و ريزون د. ر. و ، وتومسون ج. ت ، وكولمان أ . م (١٩٩٦) : مدخل إلي علم النفس، ترجمة عيسى سمعان، دمشق : وزارة الثقافة، الجزء الثاني.

٢٥- تقرير المجلس القومى للخدمات والتنمية الاجتماعية (١٩٩٩): رئاسة الجمهورية، المجالس القومية المتخصصة، الدورة العشرون، ١٣٠ .

٢٦- حسام الدين الجارحى (١٩٩٤) : التوافق النفسى وتقدير الذات لدى الطفل العامل وطفل المدرسة فى الريف، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة.

٢٧- حسن شحاتة و زينب النجار (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

٢٨- حنفي إمام إسماعيل (١٩٧٩) : بعض محددات توافق الآباء والأبناء وأثرها على جناح الأحداث، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسيوط.

٢٩- جمال مختار حمزة (٢٠٠٠) : أطفال معرضين للتشرد فى مصر، رؤية نفسية، مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد٥٣، ١٤٥ – ١٦٥.

٣٠- جمال مختار حمزة (١٩٩٧) : عمالة الأطفال، رؤية نفسية، مجلة علم النفس، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد(٤٠)، ١٥٠ – ١٥٧.

٣١- راضية بوزيان (٢٠٠٨): أطفال الشوارع في الجزائر، مجلة علوم إنسانية ، العدد (٣٧)، ١٤– ٤٢.

٣٢- رانده فتحي عبد اللطيف (٢٠٠٣) : دراسة للعلاقة بين الخصائص الشخصية وبين تشرد الأطفال، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٣٣- رانده فتحي ناصف (١٩٩٤) : صورة الأسرة لدى الطفل العامل، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٣٤- رضا عبد الرازق جبر(٢٠٠٨): عادات الاستذكار وعلاقتها ببعض سمات الشخصية والتحصيل الدراسى لدى طلاب كلية التربية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٣٥- زينب حسن شحاته (٢٠٠٠): صورة السلطة لدى أطفال الشوارع وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٣٦- سامي عبد القوى على و منى حسن أبو طيرة (١٩٩٩) : عمل الأطفال، دراسة نفسية اجتماعية، مجلة دراسات نفسية، القاهرة : (٩)، العدد (١)، يناير، ١١ – ٦٣.

٣٧- سعاد عطا فرج (٢٠٠٢): الأطفال بين التسرب من التعليم والانضمام لسوق العمل، دراسة اجتماعية فى الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية على عينة من الأطفال العاملين بمدينة القاهرة، حوليات آداب عين شمس، المجلد ٣٠، ٩٩ – ١٤١.

٣٨- سهير مصطفى معيط (٢٠٠٧) : المدخل في التنمية الاجتماعية، بورسعيد : مطبعة العشري.

٣٩- صفوت فرج (١٩٨٠): القياس النفسي، ط١، القاهرة : دار الفكر العربي.

٤٠- عادل بدر(٢٠٠٣) : مشكلة عمالة الأطفال عالميا ومحليا – تقرير حول عمالة الأطفال، القاهرة : مركز حقوق الطفل المصري.

٤١- عادل عازر و ناهد رمزي (١٩٩١) : عمالة الأطفال في مصر (تقرير موجز)، القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف).

٤٢- عباس إبراهيم متولي (١٩٧٧) : دراسة لبعض مشكلات طالبات المدارس الثانوية من ذوات القدرة على التفكير الإبتكارى، رسالة ماجستير،غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٤٣- عبد الرحمن محمد العيسوى (٢٠٠٥) : نظريات الشخصية، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
٤٤- عبد السلام عبد الغفار وسيد غنيم (د. ت) : استفتاء الشخصية للمرحلة الأولى، الصورة ب، تأليف كاتل .
٤٥- عبد العزيز القوصى (١٩٥٦) : أسس الصحة النفسية، القاهرة : دار النهضة.
٤٦- عبد الله جاد محمود (٢٠٠٦) : التوافق الزواجى فى علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٦٠، يناير، ٥١ – ١١٠.
٤٧- عبد الله صالح الرويتع (٢٠٠٧) : مقياس للعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية، عينة سعودية من الإناث، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد ٢١، العدد ٨٣، ٩٩ – ١٢٦.
٤٨- عبد الله صالح الرويتع (٢٠٠٧) : مقياس للعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية، عينة سعودية من الإناث، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد ٢١، العدد ٨٣، ٩٩ – ١٢٦.
٤٩- عبد الله الرويتع وحمود الشريفى (٢٠٠٣): صورة سعودية لمقياس أيزينك المعدل للشخصية (EPQR) ، بحث مقدم فى اللقاء السنوى العاشر للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، ٤٦٧ – ٥٠٨.
٥٠- عزة صيام (١٩٩٩) : المخاطر الاجتماعية المصاحبة للالتحاق المبكر بسوق العمل، دراسة استطلاعية لعينة من الأطفال العاملين بقطاع انتاجى صغير في مدينة القاهرة، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد (٢٤)، الجزء(٢)، ٢٤٥ – ٤٥٢ .
٥١- عزة على كريم (١٩٩٨) : أبعاد ظاهرة أطفال الشوارع، المشكلة والحل، بحث مقدم إلى مؤتمر أطفال فى ظروف صعبة، القاهرة، جمعية أحباء الطفولة، ١٤ – ١٦ أبريل، ٢٠ – ٤٥.
٥٢- علاء الدين كفافى (١٩٨٤) : مقياس الميل إلى المعايير الاجتماعية، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
٥٣- علاء محمود شعراوى (١٩٩٩) : سمات الشخصية والدافع للإنجاز الأكاديمي وعلاقتهما بالرضا عن الحياة فى المرحلة الجامعية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٤١)، ١٤٩ – ١٩٦.
٥٤- عنايات حجاب (١٩٩٩): استخدام الرسم كأداة للكشف عن المشكلات النفسية لدى أطفال الشوارع، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
٥٥- فاروق السعيد جبريل و مصطفى السعيد جبريل (٢٠٠٧): سيكولوجية الطفولة ومشكلاتها، المنصورة : عامر للطباعة والنشر.
٥٦- فاطمة محمد عبد الله (٢٠٠٤) : مظاهر الإساءة للطفل العامل المتسرب من المدرسة وخصائص

شخصيته، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

٥٧- كمال أحمد النشاوى (١٩٩٩): مفهوم الذات وعلاقته بالعدوانية والانبساط و العصابية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٤١، ٢٧٥ – ٣٠١.

٥٨- لويس كامل مليكة (١٩٩٢): علم النفس الاكلينيكى، التشخيص والتنبؤ فى الطريقة الاكلينيكية، ط٥، مطبعة فيكتور كرلس، الجزء(١).

٥٩- ماجدة أحمد القاضى وعلى عبد المنعم مراد (١٩٩٣): عمالة الأطفال والبناء الاقتصادي للأسرة الريفية، دراسة ميدانية بقرية مصرية، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد(١٢)، ٢٩٣ – ٣٣٤.

٦٠- ماريا دي لالوز سيلفا (١٩٩٨) : تشغيل الأطفال والفقر والتخلف – الفقر في المدن وعمل الأطفال – عناصر تشغيل الأطفال في تشيلي، ترجمة أسعد عيسى، ط١، الجمهورية العربية السورية، دمشق، إصدار مكتب العمل الدولي في جنيف ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، ٢٢٧– ٢٥٢.

٦١- محمد إبراهيم عطا الله (٢٠٠٧) : دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية والتحصيل الدراسي لدى مستخدمي الإنترنت من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٦٢- محمد الدريج (٢٠٠٥) : الأطفال فى وضعية صعبة، السلسلة الشهرية المعرفة للجميع، المملكة المغربية، الدار البيضاء : مطبعة النجاح الجديدة، العدد (٢٥)، ١٠٣ – ١٨٠ .

٦٣- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨) : دراسات فى الصحة النفسية، القاهرة : دار قباء، الجزء الثاني.

٦٤- محمد السيد عبد الرحمن و صالح بن عبد الله (١٩٩٨): مقياس التحليل الإكلينيكي، القاهرة ، دار قباء، الجزء(١).

محمد سيد فهمي (٢٠٠١) : الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية ، الأزاريطة : المكتبة الجامعية .

٦٥- محمد شحاتة ربيع (٢٠٠٥) : أصول الصحة النفسية، ط٦، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر.

٦٦- محمد عاطف غيث (١٩٨٩) : قاموس علم الاجتماع، جامعة الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

٦٧- محمد عباس نور الدين (٢٠٠١) : تشغيل الأطفال وصمة فى جبين الحضارة المعاصرة، مجلة الطفولة والتنمية، العدد(٣) ،مجلد(١)، ١٣ – ٢٦.

٦٨- محمد عثمان نجاتي (١٩٦٠): اختبار بيرنويتر للشخصية، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٦٩- محمد عز الدين أبو شنب (١٩٨٦) : العلاقة بين الاتجاه نحو التعلم الذاتى وبعض سمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير،غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٧٠- محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٨٩) : الطفل من الحمل إلى الرشد – الصبي والمراهق، ط١، دمشق، سوريا : دار القلم للنشر والطباعة، الجزء (٢).

٧١- محمد نجيب عيد (٢٠٠٥): بعض الاضطرابات النفسية المصاحبة لخروج الطفل للعمل، دراسة تشخيصية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا.

٧٢- محمود محمد عمر(٢٠٠٦): فاعلية برنامج إرشادي لتحسين بعض السمات الشخصية لدى أطفال الشوارع، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية.

٧٣- مصري عبد الحميد حنورة (١٩٩٨): الشخصية والصحة النفسية، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٧٤- مصطفى السعيد جبريل(٢٠٠٢): علم النفس الاجتماعي،المنصورة : عامر للطباعة والنشر.

٧٥- ممدوحة محمد سلامة : استبيان تقدير الشخصية للأطفال – أ .ت . ش، كراسة التعليمات، مكتبة الأنجلو المصرية.

٧٦- منى محمد كمال الدين (١٩٩٩) : الآثار السلبية والإيجابية لعمالة الأطفال في إحدى قرى الريف المصري، المؤتمر العلمي السنوي، نحو رعاية أفضل لطفل الريف، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٦.

٧٧- منى أحمد سعد (٢٠٠٢) : بدائل تعليمية غير نظامية للأطفال العاملين فى الحضر، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة .

٧٨- ميادة محمد الباسل (١٩٩٤) : التعليم وعمالة الأطفال فى المجتمعات الحرفية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٨)، الجزء(٣)، ٣٩٧ – ٤٢٩ .

٧٩- نادر فرجاني (٢٠٠١) : تشغيل الأطفال وصمة في جبين الحضارة المعاصرة، مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد الثالث، المجلد (١)، ١١-٢٥ .

٨٠- نادية حسن أبو سكينة و حنان سامى عبد العاطى (٢٠٠٨) : الأبعاد النفسية و الاجتماعية لعمالة الأطفال وتأثيرها على السلوك الاقتصادى للطفل فى سوق العمل، مجلة دراسات الطفولة، المجلد (١١)، أكتوبر.

٨١- نجوى إمام إبراهيم (٢٠٠٢) : العلاقة بين عمالة الأطفال وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٨٢- نشوة عبد التواب سليمان(٢٠٠٩) : سمات وأنماط الشخصية المنبئة باضطراب الهلع، مجلة دراسات نفسية، المجلد(١٩)، العدد(٣)، ٤٥١ – ٤٩٤.

٨٣- هاتز آيزينك (١٩٩٦) : علم النفس الحديث ونتائجه الاجتماعية، ترجمة عبد المجيد نشواتى، دمشق : وزارة الثقافة.

٨٤- هالة عبد المؤمن فرجاني (٢٠٠١). عمالة الطفل المصري وعلاقتها بمفهومه عن ذاته وتوافقه الشخصي الاجتماعي، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس .

٨٥- هانى فوقى العربى (٢٠٠٠) : الآثار الاجتماعية المترتبة على عمالة الأطفال، دراسة ميدانية مقارنة فى محافظة المنيا، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا.

٨٦- هشام حبيب الحسيني (٢٠٠٤) : نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية – التحليل النظري والقياس، رسالة كتوراة، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٨٧- وفاء عبده على (٢٠٠٦) : بعض الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطفل العامل وغير العامل، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس.

87 - Abdall, A.,(1988):Child labour in Egypt, Leather Training Industry in Cairo, in Assefa and JoBoyden (eds), Combating Child labour, I.L.O , Geneva, 31 – 47.

88- Bequelle, A., & Boyden,J., (1988) : Combating Child labour, Geneva, international labour Office.

89 - Bourke, R., Francis, L., & Robbins, M.,(2004): Locating Cattle's Personality Factors Within Essence's Dimensional Model of Personality : Psychology, Vol.(6), No.(1), PP.167 – 174.

90- Dufe P., et al (2001): "Alcoholism Among Homeless Adolescent, Prevalence, Clinical Denatures And Petenninants", Journal Of Nervenarzt, Nov, Vol. (67) No. (11), PP. 930-934..

91- Hansen, B.,(1969): Employment and Wages in Rural Egypt, The American Economy Review, Vol. (59), No.(3), 298 - 313.

92 - Harty, H., T.,(1997): Co- Morbidity of Clinical Symptoms In Sexually Abused Adolescent of Males With Diagnosableptsd - Post Traumatic Stress Disorders Homeless Children"; University Of Houston, (P.HD) Dissertation Abstracts International , PP. 301-307

93- Jahn, G., and Thomas,A., (1984) :Manual of Pediatric Thare affinities , Landon, P.103

94- Jorge, H., M.,(2004) : Realation Amonng Poverty, Financial Services, Human Capital, Risk Coping, And National Resoyrces: Evidance From El Salvador and Bolivia.Dissertation Abstracts International, Vol. (65). No.(7)A,P.2700.

95 - Jutkowitz, J. M., Spielmann, H., Koehler, U., Lohani, J., & Pande, A. (1997): Drug Use in Nepal, The view from the street, Journal Of Substance Use and Misuse, Dissertation Abstracts International, Jun, Vol. (32), No. (7-8) 987-1004.

96 - Lavelle ,L., T., & et al (1999): Personality As An Personality As An Explanation Of Drug Use, Journal of Drug, Sep, Vol, 21, No. 3, 593-604

97- Laufer W., (1991): The Vocational interested of Homeless Unemployed Men, Journal of Vocational Behavior, Apr, Vol.(18), No.(2), PP. 196 -201.

98 -Lester,M .,H.,(1983) :Clincal Management of Poisoning and Dry Overdore, London, 798 - 800.

99- Lisieux , Q. F., (2000) : Boys And Girls In The Brazilian Labor Force .Dissertation Abstracts International , Vol.(61) , No.(8)A , P. 3381 .

100 Mayer, J., D., & Salovey, P., (2004): "Self Esteem And Emotional Stability Of Street Children In Some Two Ships In South Africa" Journal Of Psychology , Vol. (23), No. (1-2) PP. 109-119.

101- Nyamathi A., (1995): Relationship of Resources to Emotional Distress Somatic Complaints And High Risk Behaviors In Drug Recovery And Homeless MiNo, rity Girl, Journal of Research In Nursing And Health, Aug, Vol.(14), No.(4), PP.269-277.

102 - Rouff, L., (2001) : Schizoid Personality Traits Among The Homeless Adolescents" Aquantitive & Qualitative Report, Journal Of Social Distress & The Homeless Vol.(9), No.(2), PP. 127-141

103- Said , M., (1993) : Determinants Of Children' Work And Schooling In Indonesia Dissertation Abstracts International , Vol.(54) , No.(9)A , P.3602.

104- Sommertfelt, T., (2001) : Domestic Child Labour in Morocco, An Analysis of the Parties Involved in Relationships to "Petites Bonnes ", Fafo Institute for Applied International Studies .